www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

تنسيقية داريا

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

العدد السادس عشر - الأحد ٢٠ أيار ٢٠١٢

الثورة الحقيقية
«قراءة في الثورة السورية»

6

استمرار مذابح النظام تحت أنظار بعثة المراقبين
داريا،، قصف على مدار يومين وستة شهداء وعشرات الجرحى
841 مظاهرة في 633 نقطة في جمعة أبطال جامعة حلب سقط خلالها 28 شهيدًا

سقوط الحصن ما قبل الأخير.. بانتظار النهاية

كانت عدتهم نبراسٌ وقلم، امتشقوها دروعًا تحميهم من رصاص الأمن الغادر وخرجوا بها في وجه همجية نظام لا يعرف حرمةً لأحد فكيف يعرف حرمة الجامعة!!

كانوا طلاب علم وباتوا طلاب حرية.. وقرروا المضي في دربها مهما كان الثمن.. وحّدوا صفوفهم وجمعوا كلمتهم بعد أن دوى صوت صرخات الثكالى وأنين اليتامى مجلجلًا في مسامعهم وكانت روحهم رخيصةً أمام أرواح الشهداء وتضحياتهم لا تكاد تذكر أمام عظيم تضحيات أخوتهم المعتقلين وأهليهم.

وانطلقت شرارة الثورة من جامعة الثورة.. إعتصامات ومظاهرات ومواقف بطولية سطروها على صفحات المجد، وبذلوا نفوسهم رخيصة فداءً للوطن وترابه ونالوا الشهادة قبل التخرج فكانت الشرف الأكبر. وكان رد النظام بربريًا منقطع النظير، فاقتحام المدينة الجامعية ونحر الطلاب على مذابح الحرية واعتقال أقلامهم وإعدام كلماتهم كان كفيلًا ليلهب حلب ثورةً برمتها فباتت تخرج صباح مساء في وجه الظلم وضد الطاغية والطغيان.. واستلمت حلب لواء الثورة وسقط الشهيد تلو الشهيد وبات دمهم منارةً تنير درب الثورة للجميع ودافعًا لاستمرار النضال ضد الحكم الهمجي... حاولت العصابات الأسدية إخراس صوت حلب ولكن ذهبت كل محاولاتها أدراج الرياح، فكل يوم تزداد نقاط التظاهر وتتسع حلقاتها لدرجة أفقدت النظام السيطرة على الحصن قبل الأخير في ملكوت آل الأسد..

وسقطت حلب بيد الثوار، وبقيت دمشق.. آخر معاقل النظام، لكنها تتصدع شيئًا فشيئًا ويزداد الصدع اتساعًا وسيحدث زلزالٌ يدمر الأسد.. زلزالٌ سيحول دمشق إلى مقبرة للنظام بعد أن توالت المسامير التي تدق في نعشه يومًا بعد يوم..

القاعـــدة
شماعة النظام الجديدة

3

أبو مسلم خولاني، طارق زيادة عام في غياهب السجن...

5

العقوبات الاقتصادية،،
بين تجفيف المنابع والآثار على المواطنين

7

استمرار مذابح النظام تحت أنظار بعثة المراقبين، شلالات من الدماء والمزيد من الدمار

841 مظاهرة خرجت في 633 نقطة تظاهر في جمعة أبطال جامعة حلب سقط خلالها 28 شهيدًا

أسبوع آخر يمرّ على السوريين، أسبوع يشبه جدًّا الأسابيع التي مضت في ظل الثورة، قصفٌ مستمر وقبضة أمنية تشتد يومًا بعد يوم. تدميرٌ للمنازل واستمرار اتباع سياسة الأرض المحروقة لحرمان الأهالي من جني محاصيلهم وزيادة الأزمة الإنسانية التي يعيشونها.. تضييق للخناق على كافة المدن والمحافظات واستمرار الاعتقالات التعسفية التي طالت النساء بصورة ملحوظة هذا الأسبوع، ويستمر خرق خطة عنان والضرب بها عرض الحائط، والثوار ماضون دون توقف.

عمليات نوعية للجيش الحر والمزيد من الانشقاقات أبرزها لضابط من الطائفة العلوية ومن القرداحة تحديدًا ومظاهرات مستمرة لا تتوقف أقضت مضجع النظام كان لطلاب الجامعات الدور الأبرز فيها خلال الأسبوع.

مظاهرات انتشرت كالنار في الهشيم لا يقف في وجهها شيء.. شعب ثار على الظلم والعبودية لن يتراجع ولن يركع.. شعب يرى في فوهة بندقية قاتله الجنة لن يردعه رصاص ولا أسر ولا اعتقال.

حمص، تنتفض كما العنقاء من تحت الدمار

يستمر قصف أحياء حمص بالهاون في جورة الشياح والخالدية والبياضة ودير بعلبة وجوبر والسلطانية، حيث قامت قوات الأمن بإطلاق النار من على أحد الحواجز على سيارة المراقبين في القصير التي تشهد قصفًا عنيفًا مما أدى إلى انسحابهم على الفور، وسقط عدد من الشهداء والجرحى وهدمت العديد من المنازل في قصف مدفعي استهدف الرستن وتلبيسة وقلعة الحصن والحولة كما اقتحمت القوات البربرية حي الشماس وارتكبت مجزرة راح ضحيتها ٢١ شهيدًا والعديد من الجرحى واعتقلت أكثر من ٣٠٠ شخص وداهمت حي دير بعلبة وقتلت ٣ أشخاص وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في مختلف مناطق حمص تحت القصف ورغم الحصار في ٣٤ نقطة تظاهر

إدلب، مجزرة خان شيخون والمراقبون يتفرجون

ارتكبت القوات الأسدية مجزرة في خان شيخون سقط فيها أكثر من ٣٠ شهيدًا والعشرات من الجرحى أثناء زيارة المراقبين للمدينة وحصل انفجارٌ مفاجئ استهدف بعثة المراقبين أحدث أضرارًا في إحدى السيارات واقتحمت القوات البربرية المدينة بعد خروج المراقبين منها وقصفتها بالدبابات وعربات البي ام بي والشيلكا وشنت فيها حملة دهم واعتقالات كما أطلقت النار من الحواجز على مدينة أريحا ووصلت تعزيزات عسكرية مكثفة إلى باب الهوى الحدودية واورم الجوز وسط إطلاق نار كثيف. ورغم ذلك يتحدى أبطال إدلب وحشية النظام بمظاهراتهم التي انطلقت يوم الجمعة في ١٩٧ نقطة تظاهر.

حماة، مجزرة التمانعة يرتكبها نظام «الممانعة» ضد شعبه الأعزل

قامت القوات الأسدية بارتكاب مجزرة في بلدة التمانعة سقط خلالها ٧ شهداء و٢٠ جريحًا على الأقل. وشهد حي الأربعين قصفًا عشوائيًا كما قامت بقصف حي طريق حلب مما أدى لاستشهاد طفل وسقوط عدد من الأطفال الجرحى إضافة إلى اشتعال النيران في عدد من المنازل كما شهدت ساحة العاصي انتشارًا امنيًا كثيفًا مع تحليق للمروحيات. ورغم القصف والحصار، انتفض أحرار حماة وريفها في مظاهرات حاشدة عمت ١٣٤ نقطة تظاهر.

درعا، مزيد من الاقتحام والقصف..

اقتحمت الدبابات والعربات العسكرية مدينة درعا وشهدت انتشارًا أمنيًا واسعًا وهزت انفجارات درعا البلد ودرعا المحطة لفض الإضراب بالقوة وتعرض مخيم النازحين في درعا لقصف بقذائف الهاون أسفر عن سقوط ١٠ شهداء وعدد كبير من الجرحى، هذا واعتقلت القوات الهمجية الشابة ريتا الجهمان (١٦ عامًا) للضغط على أخيها لتسليم نفسه، وتعرضت الحراك وداعل ومعربة لقصف عنيف كما سمع دوي انفجار في جاسم أعقبه إطلاق نار كثيف وشنت قوات الأمن حملة دهم واسعة في الشيخ مسكين وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات عارمة في ٦٩ نقطة تظاهر سقطت خلالها طفلة بنيران الأمن.

حلب، جامعة الثورة

شهدت جامعة الثورة اعتصامًا حاشدًا للمطالبة بزملائهم المعتقلين وخرجت منها مظاهرة عارمة بحضور المراقبين قدر عددها بـ ٢٥ ألف متظاهر وأطلق الجيش النار على متظاهرين في حي صلاح الدين والجميلية وبستان القصر وقصفت قوات الأمن الأتارب موقعة العديد من الجرحى. وفي يوم الجمعة، خرجت حلب عن بكرة أبيها في مظاهرات عارمة في ١٣١ نقطة تظاهر أطلقت خلالها قوات الأمن الرصاص في صلاح الدين والأشرفية موقعةً عددًا من الجرحى.

دمشق وريفها... حراك ثوري أقض مضجع النظام

قامت قوات الأمن باقتحام حي القدم وشنت حملات دهم واسعة وأطلقت النار على مشيعين في قبر عاتكة والميدان وشهد حي القابون إضرابًا للمطالبة بتسليم جثث شهداء الجمعة الفائتة. وشهد القصر العدلي اعتصامًا للمطالبة بالمعتقلين واقتحمت القوات البربرية حي جوبر واعتقلت القوات الهمجية عددًا من الناشطات في كل من دمشق وريفها. واقتحمت القوات الأسدية حمورية والمعضمية وعربين وشنت حملات دهم واسعة في دير العصافير والمعضمية وسمع دوي انفجارات في داريا ودوما اللتين تعرضتا لقصف عنيف موقعًا عددًا من الشهداء والجرحى. وفي يوم الجمعة انتفضت دمشق وريفها رغم الحصار الأمني المكثف في ٥٠ نقطة تظاهر في دمشق و٧٢ نقطة تظاهر في ريفها وتعرضت المظاهرات لإطلاق نار من عصابات الأمن موقعةً عددًا من الشهداء والجرحى.

روبرت مود

لجنة تقصي الحقائق أم تزويرها!!!

بعثة المراقبين الدوليين التي اقترب عدد طاقمها من ٢٤٠ مراقبًا في سوريا، لم تغير شيئًا على أرض الواقع، بل على العكس من ذلك، باتت ناقوس خطر يدق في كل مدينة تقرر اللجنة زيارتها، فما إن تدخل المدينة إلا ويتبعها جنود الأسد وشبيحته وينهال الرصاص الحي على المواطنين كزخ المطر موقعًا العديد من الشهداء والجرحى وأعين المراقبين تشاهد وآذانهم تسمع.. لكن أقلامهم عاجزة عن الرصد والتوثيق.

ولكي يثبت النظام «حسن نيته» قام باستهداف موكب المراقبين الدوليين في درعا وإطلاق الرصاص عليهم، فما كان من روبرت مود إلا أن صرح بأنه لا يعلم الجهة التي استهدفت موكبهم في درعا، لا بل إنه يشكّ بأن الانفجار الحاصل كان يستهدف بعثة المراقبين في الأصل!! وكانت هذه الكذبة الأولى التي صرح بها لإخفاء استهداف قوات الأسد لطاقم بعثته في درعا. وتابعت البعثة جولاتها في معظم المدن السورية الثائرة يصحبها عناصر الأمن والشبيحة وطاقم من تلفزيون الدنيا والإخبارية السورية لتوثيق الزيارة!! وكانت وجهتها إلى خان شيخون في إدلب، حيث خرج الأحرار في مظاهرة حاشدة استقبالًا للجنة فكان أن حدث انفجار مفاجئ استهدف سيارات المراقبين وأحدث أضرار فادحة في إحداها، لكن المتحدث باسم مكتب عمليات حفظ السلام التابع للأمم المتحدة صرح بأن الوقت مبكر للقول أي جهة تقف وراء هذا الحادث. !!

القاعـــدة
شماعة النظام الجديدة

يبدو أن الأسد قد استنفذ كافة أوراقه خلال قمعه للثورة السورية ولم تعد الخيارات المطروحة أمامه كافية لسد ذرائعه في قصف واقتحام المدن وقتل المزيد من السوريين، وهو يحتاج بشدة لما يبرر موقفه أمام الرأي العالم العالمي. فمنذ انطلاقة الثورة وبعد ثلاثة أشهر من قتل واعتقال المتظاهرين السلميين، خرج في مجلس الدمى ليخبر العالم بأسره بوجود عصابات إرهابية مسلحة في حين كانت فيه الثورة السورية سلمية بامتياز وحينها صرح بأن سوريا تتعرض لمؤامرة «كونية» واختلق أعذارًا وحججًا واهية. كانت تلك التصريحات موجهة للشارع السوري حصرًا.. للمؤيدين والصامتين كي يقنعهم بوجود خطر يتجهمهم في حال استمرت الثورة السورية بالامتداد. من هنا استشعر الشبيحة الخطر المحدق بهم واستشرفوا مصيرهم المحتوم فاستشرسوا للدفاع عن الأسد ومملكته المتخلخلة.

وازدادت وحشية قصف المدن والقتل والدماء كما ازدادت وتيرة الاعتقالات التي طالت الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ظنًا من الأسد وأتباعه أن ذلك يردع الثوار ويثنيهم عن المضي في ثورتهم فكان ردهم على الأرض مخيفًا ومربكًا للأسد وحكومته، فقتل شخص يعني خروج مئات آخرين واعتقال شخص لإخراس صوته يعني تعالي آلاف الأصوات... وبدأ الأسد وحكومته بكيل التهم جزافًا هنا وهناك لتكتمل فصول رواية المؤامرة الكونية. وعندما استهلك الأسد جلّ أوراقه المتاحة أمامه، وبعد تعالي أصوات المجتمع الدولي المناوئة لتصرفاته في سوريا، كان لزامًا عليه اختلاق مبررات لأعماله الوحشية فارتكن إلى ورقة الإرهاب بعد أن وجدها ورقة رابحة لما لها من عمل سحري في العالم.

من هنا بدأ مسلسل التفجيرات المصطنعة، وكان أول تفجير يهز العاصمة قرب فرع أمن الدولة، وعلى الفور اشتمت «الجهات المختصة» رائحة المؤامرة تفوح من مسرح الانفجار، فوجهت أصابع الاتهام للعصابات المسلحة ثم بعد عدة دقائق وجهت أصابع الاتهام لجماعة الأخوان المسلمين، التي تبنت «بدورها» تلك التفجيرات على صفحتها الرسمية. لكن غباء الأسد وزبانيته جعل الثوار يكتشفون السر وراء تبني عملية التفجير، إذ اكتشفوا أن الموقع الذي أعلن من خلاله تبني التفجيرات الإرهابية لا يمت لجماعة الأخوان المسلمين بصلة، ونفت جماعة الأخوان علاقتها بالحدث، ليستمر بحث الثوار عن المصدر ويكتشفوا أن الصفحة أختلقها شخص يدعى إميل قس نصر الله وهو من أذناب النظام فكان من تبنى التفجير هو العدو الافتراضي «الأخوان» الذي ظهر في النهاية أنه ذنب النظام ليقوم بعد فترة بإغلاق الصفحة وكأن أمرًا لم يكن بعد أن افتضح أمره على الملأ..

ثم ليعود مسلسل التفجير في القزاز، وهذه المرة كان التفجير بنكهة خاصة فلقد كان في ساعات الصباح الأولى متزامنًا مع خروج الطلاب والموظفين إلى وجهاتهم، واكتشفت الجهات المختصة «قدس الله سرّها» على الفور تورط القاعدة بتلك التفجيرات.. وكان أن خلق عدوًا افتراضيًا جديدًا حيث انتشر فيديو على قناة اليوتيوب تبنى فيه أحد أفراد جماعة «جبهة النصرة لأهل الشام» تفجيرات دمشق وكذلك حلب والعديد من التفجيرات الأخرى. في الوقت الذي نفت فيه «جبهة النصرة لأهل الشام» علاقتها بالتفجيرات الحاصلة في سوريا.

ما يثير الريبة في تفجير القزاز قيام الحكومة السورية ببناء جدار إسمنتي حول سور فرع الأمن الذي استهدفه التفجير «الإرهابي» قبل حوالي ٤ أشهر من حصوله، وبعيد انتهاء عملية البناء بقليل، حصل الانفجار!! وقامت عناصر الأمن بإغلاق كافة الطرقات الفرعية المحيطة بمكان التفجير لتزيد من الأزمة المرورية وحشد المزيد من الأشخاص في نقطة التفجير ناهيك عن تسرب خبر حدوث انفجار عند الساعة السابعة والنصف لمدرسة البيزنسون الخاصة، وهي تابعة للراهبات ومعظم روادها من أبناء كبار الضباط والمسؤولين، حيث تم إفراغ الروضة من الأطفال والمدرسين على الفور.. وكان توقيت الانفجار عند الثامنة إلا ثلث صباحًا.. فكيف تسرب خبر وجود تفجير!! وهل القاعدة باتت رحيمة «بالصليبيين الكفرة الفجرة» على حد وصف القاعدة لتوصل إليهم خبر التفجير وتنقذهم من عواقبه الوخيمة؟؟ وغياب عناصر الأمن الموجودين على الدوام على الحواجز القريبة يدعو للشك بيد أن حديث شهود عيان عن خروج السيارة التي قامت بعملية التفجير من داخل فرع الأمن يدعوك للصدمة، أتتخذ القاعدة من فروع الأمن السورية مقرًا لها؟؟ كيف لا وقد عمل نظام الأسد حثيثًا طوال السنوات الماضية على توريد عناصر القاعدة إلى العراق بعد تدريبهم وتجهيزهم كما يجب، وبعد مد يد العون لجماعة جند الشام في نهر البارد في لبنان، فنظام الأسد كان الداعم الأول للقاعدة هو وحليفته إيران، التي سهلت دخول عناصر القاعدة إلى العراق من أفغانستان عبر أراضيها في الوقت الذي لم يلحظ نشاط للقاعدة على الأراضي السورية قط.

من جهته، صرح بان كي مون أن تنظيم القاعدة قد يكون وراء التفجيرات الأخيرة بينما رفض روبرت مود تأكيد تلك التصريحات!! والشعب السوري الثائر بات مدركًا لفصول المؤامرة الحقيقية.. المؤامرة التي يحيكها النظام والمجتمع الدولي ضد «الشعب» وهو يعي تمامًا أن لا حلّ يلوح في الأفق إلا بتكثيف الجهود الثورية على الأرض وتوحيد العمل الثوري بكافة أشكاله وإشعال سوريا بلهيب الثورة، الأمر الوحيد الذي يكفل سقوط النظام وسقوط رواياته الكاذبة التي يؤيدها المجتمع الدولي بأسره.

أثناء الانفجار، فتحت قوات الأمن الرصاص على المتظاهرين وطاقم لجنة المراقبين، فهرع المراقبون للاختباء من جحيم نار شبيحة الأسد وأظهرت صور الناشطين قيام أحد أفراد البعثة بالزحف على الأرض خشية إصابته بنيران الأسد. هنا استمات الجيش الحر في المدينة في الدفاع عن طاقم اللجنة وأخذهم إلى مكان آمن وسهر على حماية أرواحهم وفداهم بروحه. وقال ضابط يمني في فريق بعثة المراقبين الدوليين للقنوات الإعلامية «فوجئنا بالرصاص ينصب علينا والإنفجارات من كل اتجاه ونحن في حماية المدنيين والجيش السوري الحر» ليخرج روبرت مود بعد ذلك على عدسات قناة الدنيا والإخبارية السورية من فندقه في دمشق ليعرب عن شكره وعميق امتنانه للحكومة السورية التي تعمل جاهدة على حماية المراقبين الدوليين!! فأين أنت من الحقيقة يا سيد مود وهل هذه هي الرسالة التي تريد إيصالها للمجتمع الدولي!!

وبذلك يثبت روبرت مود للعالم بأن بعثة المراقبين ما هي إلا إبرة بنج لتخدير الضمير العالمي ولمنح الأسد الفرصة تلو الأخرى للمزيد من القتل والإجرام حتى يعلن العالم سقوط خطة عنان واختراع حجة أخرى ومنح الأسد فرصًا أخرى ليرتوي من دمائنا نحن السوريون إذ لم يرتوِ مصاص الدماء بعد.

داريا... اقتحام جديد وشهداء جدد وعزيمة الأبطال لا تنكسر

في أسبوع دامٍ من أسابيع الثورة المستمرة بالرغم من الجراح وفي تحدٍ واضح لوحشية النظام المجرم الذي حاول ولايزال أن يستخدم ما أمكن من وحشيته في محاولة يائسة لقمع النشاط المستمر في المدينة، ومحاولة ثني الثوار عن المضي قدمًا في سبيل نيل حريتهم وكرامتهم التي بذلوا لأجلها الغالي والنفيس، في أسبوع مميز من أسابيع الثوار في داريا على صعيد التظاهرات المسائية أو نشاطات الحرائر أو حتى حراك الطلاب، كان آخر تلك المحاولات اقتحام المدينة مساء الأربعاء بكل وحشية في حملة استمرت حتى مساء الجمعة، نجم عنها سقوط ٦ شهداء على الأقل مع توقعات بزيادة العدد بسبب اعتقال بعض المصابين من قبل كتائب الأسد والذين لم يتسنَّ لنا الوقوف على حالاتهم.

مظاهرات مسائية حاشدة

بالرغم من التضييق الأمني المفروض وبالرغم من تجول عدة مواكب أمنية لعناصر الجيش الأسدي لم تنقطع المظاهرات المسائية للثوار والتي سجلت حضورًا لافتًا هذا الأسبوع سواء من حيث الحشود المتزايدة من المتظاهرين أو من الناحية التنظيمية. فقد شهدت المدينة ثلاث مظاهرات مسائية حاشدة تم بثها بشكل مباشر على العديد من القنوات التلفزيونية، هتفت بإسقاط النظام ونصرة للمدن المحاصرة واستنكارًا لمجازر النظام التي يرتكبها تباعًا.

هذا بالإضافة إلى المظاهرات الطيارة التي تخرج بشكل شبه يومي، ولعل أبرزها تلك المظاهرات التي خرجت مساء الأربعاء والخميس أثناء استمرار قصف المدينة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة في تحد لكتائب النظام المجرم أننا صامدون حتى آخر قطرة دم.

حرائرنا قصة إصرارٍ لا تنتهي

في شجاعة يحسدن عليها وإصرار على المضي قدمًا في إيصال صوتهن، كان لحرائرنا حضورهن المعتاد

فقد خرجن يوم السبت ١٢-٥-٢٠١٢ في تظاهرة هتفت بإسقاط النظام والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الذين مضى على اعتقال بعضهم عام بتاريخ صدور هذا العدد، كما رفعن لافتاتٍ تندد بمبادرة المبعوث الأممي كوفي أنان التي استخدمتها حكومات العالم كغطاء لكمٍّ أفواههم وعمي أعينهم عمّا يجري في سوريا من انتهاك لها كما سابقاتها

بينما نفذت الحرائر اعتصامًا في يوم الوفاء للصحفي نبيل الشربجي الاربعاء ١٦-٥-٢٠١٢ عند تقاطع فريد اللحام وقمن بقطع الطريق الرئيسي وكتابة عبارة (أوقفوا القتل) بالشموع.

داخل وخارج المدرسة، لا يمكن لأحد أن يكم أفواهنا

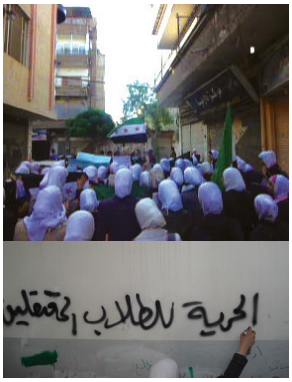

شعار رفعه طلابنا الأحرار الذين كان لهم أثر بارز في ثورة الحرية والكرامة وبصموا فيها على طريقتهم، فقد شهد الأسبوع المنصرم نشاطًا مستمرًا من حيث المظاهرات، فقد خرج براعم الحرية يوم السبت ١٢-٥-٢٠١٢ في تظاهرة رائعة بعد انتهاء الدوام هتفت للحرية وتمجيد الشهداء والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، كما خرجوا يوم الاثنين ١٤-٥-٢٠١٢ في تظاهرة صباحية لاستنشاق عبير الحرية، إضافة إلى تظاهرة أخرى داخل المدرسة غنت كما في كل مرة أغاني الثورة المطالبة برحيل النظام والافراج عن المعتقلين.

ولم يختلف الحال في يومي الثلاثاء والأربعاء يوم الوفاء للمعتقل نبيل الشربجي حيث خرجت مظاهرة من مدرسة النكاش، قامت ميليشيات المخابرات الجوية بتفريقها، وقاموا ببعض الاعتقالات، ثم توجهوا إلى ثانوية بنات داريا وانتشروا أمام المدرسة أثناء خروج الطالبات من مدرستهم وذلك منعًا لخروج أي مظاهرة محتملة، بينما شهد يوم الخميس إضرابًا عامًا في معظم المدارس حدادًا على أرواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة اقتحام المدينة

اقتحام وحشي وسقوط ستة شهداء

دأب الثوار طيلة أيام الاسبوع المنصرم ونتيجة التواجد المكثف لآليات الجيش الأسدي على قطع الطرقات الرئيسية (شارع الشهيد غياث مطر - شارع الثورة - شارع الوحدة - شارع الشهيد طالب السمرة) بشكل يومي بما توفر من إطارات مشتعلة وحاويات وغيرها، مما سبب إرباكًا كبيرًا وإعاقة لحركة آليات قوات النظام فقاموا بإطلاق الرصاص بشكل عشوائي على المنازل بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة ورشاشات الشيلكا وتم اقتحام المدينة وتوافد أعداد كبيرة من القوى الأمنية المؤلفة من عربات بي ام بي ومدرعات يرافقها أعداد كبيرة من الشبيحة، نجم عن ذلك سقوط العديد من الشهداء والجرحى إضافة إلى إحراق العديد من السيارات واستهداف المنازل بشكل عشوائي وذلك في مساء الأربعاء ١٦-٥-٢٠١٢ وكان أن رد الأحرار مباشرة بحملة تكبير تردد صداها في مختلف أرجاء المدينة

وفي اليوم التالي -الخميس ١٧-٥-٢٠١٢- استجاب الأهالي لدعوة الإضراب الشامل في المدينة الأمر الذي استفز قوات النظام بشكل كبير وقاموا بعدة محاولات لفك الإضراب بتكسير عدة محلات واقتحامها بالإضافة إلى تكسير بعض السيارات.

وفي ظهيرة اليوم نفسه تفاجأ أهالي المدينة بنبأ دخول المراقبين حيث تجولوا في المدينة لفترة قليلة ترافقهم وعلى بعد أمتار قليلة قوات النظام بلباس مدني.

وكان رد شباب الثورة فوريًا حيث خرج الأحرار في مظاهرة جريئة تحدت الطوق الأمني الكبير ما لبثت أن بدأت حتى واجهتها قوات النظام بوابل من الرصاص سقط خلالها الشهيد رائد يحيى وعدد من الجرحى، حيث قامت القوى الأمنية عصرًا و بعد خروج وفد المراقبين باقتحام المدينة مجددًا بعدد من المدرعات والسيارات الأمنية وقد سُمع أصوات إطلاق الرصاص من رشاشات ومدافع ثقيلة، بينما استمر الأبطال في التكبير ومحاولة إغلاق الطرقات الرئيسية لإعاقة تحركات آليات النظام الأسدي، وكانت حصيلة هذه الحملة البربرية على المدينة سقوط عدد من الشهداء:

١- ياسر سليم الشاغوري (من حي الميدان) على أحد حواجز مدينة داريا ١٦-٥-٢٠١٢

٢- علاء ملص ٣٢ عام (من حي كفرسوسة) أثناء القصف العشوائي على المدينة ١٦-٥-٢٠١٢

٣- بشار الون ٤٠ عام داريا، أثناء اقتحام المدينة ١٦-٥-٢٠١٢

٤- فهد كساح ١٧ عام .. استشهد متأثرًا بجراحه التي أصيب بها قبل عشرة أيام من قبل قوات الأمن ١٦-٥-٢٠١٢

٥- رائد يحيى ٣٠ عام .. أثناء اقتحام المدينة ١٧-٥-٢٠١٢

٦- صياح القرح.. أثناء اقتحام المدينة ١٧-٥-٢٠١٢.

الشهيد بشار الون مع أبنائه

مع هذه المحن التي تمر بالبلد يعود إلى داريا اليوم ثلاثة من أبطالها المغيبين منذ أشهر عن أحبابهم في أقبية النظام القمعي، بعد أن أمضوا أكثر من ثمانين يوم في أقبية المخابرات الجوية؛ حيث تم اعتقالهم من مقهى نادي داريا بتاريخ ٢٥ شباط ٢٠١٢ وهم الطلاب:

أنس مراد - أنس خناق - علاء عودة

جمعة أبطال جامعة حلب

بعد يومين من القصف العنيف واقتحام المدينة من قبل القوات التابعة للنظام الأسدي، قام الجيش الحر في صباح الجمعة بعملية نوعية وذلك ردًا على اقتحام المدينة وذلك بالهجوم على حاجز عند الفصول الأربعة، كما اقتحمت عناصر الشبيحة المدينة صباح الجمعة حيث دخلت الباصات الأمنية والسيارات المليئة بالشبيحة والمدرعات والرشاشات لمحاصرة المساجد لمنع خروج مظاهرات في جمعة «أبطال جامعة حلب» ولكن أبطال الحرية في داريا وبالرغم من الجراح وسقوط الشهداء خرجوا في عدة نقاط في كل من جامع البشير، جامع الأنصار، جامع العثمان وجامع المصطفى، تحديًا لقوات النظام المجرمة هتفوا فيها للحرية وحيوا الجيش الحر وتعهدوا بالثأر لدم الشهداء.

وحاصرت عناصر الشبيحة مسجد نور الدين الشهيد حصارًا شديدًا وبعد خروج المصلين من المسجد أطلقت القوات الأسد بعضًا من الأعيرة النارية ولا حقت عددًا من الشباب وشتمت المارة، كما هاجمت قوات الأسد المجرمة مظاهرة خرجت من جامع عثمان بن عفان واعتقلت عددًا من الأحرار

وفي حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم قام الجيش الحر بعملية نوعية حيث قام باستهداف الموكب الأمني لقوات كتائب الأسد والحاق الضرر بمدرعة على الأقل وذلك على شارع الشهيد طالب السمرة (الكورنيش القديم) ردًا على اقتحام المدينة ووفاء للشهداء

بعد هذه العملية قامت قوات العصابة بإطلاق الرصاص عشوائيًا في المنطقة تبع ذلك دخول تعزيزات أمنية كبيرة إلى المدينة

وختم الثوار أسبوعهم الحافل بمظاهرتين إحداهما بعد صلاة المغرب والأخرى بعد صلاة العشاء من يوم الجمعة مجدت الشهداء وهتفت بإسقاط النظام المجرم

السنة الأولى - العدد السادس عشر - الأحد ٢٠ أيار ٢٠١٢
enabbaladi@gmail.com

أبو مسلم خولاني، طارق زيادة عام في غياهب السجن...

تعود اليوم إلى ذاكرة أهالي داريا تلك المشاهد المنصرمة من عام، إذ أنه وفي مثل هذا اليوم ١٩ أيار ٢٠١١م، جاءنا نبأ اعتقال كلٍ من محمد سعيد خولاني وطارق زيادة، فكان النبأ عاصفة هزت كيان أصدقائهما وذويهما، ومما زاد في غرابة المشهد طريقة اعتقالهما التي سنرد على ذكرها.

محمد سعيد خولاني، طارق زيادة... سيرة حسنة ورجولة بحق..

محمد سعيد خولاني (٣٩ عامًا)، ويكنى بـ (أبي مسلم)، ناشط سلمي، متزوج ولديه أربع بنات، وصاحب مكتبة حرص أن يضم في جنباتها ما يشجع الجيل الناشئ على التفكير والاهتمام بالثقافة، ويتميز بروحه المرحة وإصراره ومثابرته، كما يتمتع بمحبة واحترام غالبية من يعرفه.

طارق زيادة (٤٠عامًا)، ويكنى بـ (أبي زياد)، ناشط سلمي أيضًا، وصديق أبي مسلم المقرّب، متزوج ولديه أربعة صبية، يعمل فني تصوير شعاعي، ويتميز باتّزان شخصيته، وإخلاصه وإتقانه لعمله، كما ويتمتع باحترام كبير من الناس.

أبو مسلم... أبو زياد... عودة إلى ما قبل الثورة

عُرفا بسلميّتهما، إذ شاركا مع رفاقهما في تجربة داريا (٢٠٠٣م)، والتي كانت من أولى التجارب المدنيّة، وأبرزها في سوريا، إذ قررا أن يساهما في تغيير ما مسّ قومهما من سوء وانتهاك للحريات، فشاركا في مشاريع التجربة الأربعة، من مظاهرة صامتة استنكارًا للغزو الأمريكي للعراق، إلى حملة توعية ضد الرشوة، ثم حملة تنظيف لأحد أحياء داريا، وكذلك دعوة لمقاطعة السجائر والمنتجات الأمريكية.

واستمر تواصلهما مع شباب داريا بعد هذه التجربة، ولم يغب عن ذهنهما التفكير بطرق لتخليص أبناء بلدتهما مما علق بأذهانهم من أوهام حول الطاغية، وأنه قوة لا تُهزم، ثم كان لهما نصيب في الاجتماعات التي بدأت تُعقد للتحضير بإطلاق بوادر الثورة في داريا.

في ثورة الكرامة

يُذكر أنهما كانا من أوائل من شارك في ثورة الكرامة، فقاما بالتظاهر في داريا، وشاركا في تنظيم تظاهرات البلدة، وكان هاجسهما كما كل شباب داريا، إعطاء الصورة الأفضل عن مدينتهم، وكانا يؤكّدان مع المتظاهرين على الطرق السلمية المجدية التي يمكن اتّباعها للوصول إلى الغاية المنشودة في بناء دولة مدنيّة تضم الشعب السوري بكل أطيافه، وتحترم القانون والدستور وتعمل بهما.

ثم ما لبثا أن حوّلا نشاطهما إلى العاصمة دمشق، وكانا من أوائل من نظّم أول مظاهرة في كفرسوسة في دمشق، وذلك في جمعة حرائر سوريا (١٣أيار ٢٠١١م)، فلم تستطع رجولتهما الصمت أمام انتهاك حرمات الشعب السوري، وامتداد سلسلة الاعتقالات لتطال حتى الفتيات، وكانت النتيجة أن اعتُقل طارق، ليعود أبو مسلم وهو يخفي دموع الحزن لفراق صديقه، ولكن ما لبث أن أُفرج عن طارق بعد أربعة أيام من اعتقاله، ليعودا كما كانا بروح أسمى، وهمة أعلى تطال السماء بكبريائها، وصمما أن يضعا بصمتيهما في ثورة الكرامة، فتركا أثرًا لا يُنسى جعل كل شارع في داريا يشتاق لخطواتهما، وكل شاب داراني يحلم أ ن يضحي كما فعلا.

طريقة اعتقالهما... واستمرار الملاحقات الأمنية لناشطي داريا

تمتد يد الغدر لتطال أبا زياد في كمين وضيع يدل على دناءة المخابرات الجوية وآلية عملها اللا إنساني، فتم دس رجل ادّعى أنه من مدينة معضمية الشام ليقوم بملاحقة أبي زياد من مكان لآخر مطالبًا إياه بمساعدته في إسعاف مصاب، وبعد مطالبته الطويلة واستجداء إنسانيته وافق أبو زياد، فما لبث أن تكلم بالموافقة حتى انقضت عليه قوات الأمن في الشارع في مدينة دمشق، وكان أبو مسلم صديق دربه معه في ذاك اليوم، وحتى الآن لم يعودا، وقد شوهد الصديقان كثيرًا في إدارة المخابرات الجوية في باب توما، ولم ترد أية معلومات جديدة عنهما منذ شهرين على الأقل، حيث اختفيا مع الكثيرين من معتقلي داريا القدامى.

و يُذكر أنه لم ترتدع القوات الأمنية عن فعل أي شيء للإيقاع بالناشطين السياسيين، ظنًا منها أنها بذلك ستوقف الحراك الثوري في داريا، إذ ما زالت السلطات مستمرة حتى الآن في نهج الاعتقال التعسفي لأولئك الناشطين وملاحقة المثقفين وبعض المواطنين، إذ تقوم بمداهمة المنازل، ونصب الكمائن، وتعميم أسماء المطلوبين على الحواجز الأمنية وعلى الحدود لمنعهم من السفر، وكذلك ملاحقة أسر وعوائل بعضهم، بل وحتى اختطاف أفراد أسرهم للضغط على الناشطين كي يسلموا أنفسهم منتهكة بذلك وبشكل صارخ الحريات الأساسية التي يكفلها الدستور السوري، وكل هذا في ظل الإعلان عن إلغاء حالة الطوارئ.

عوائل المعتقلين... عام على غياب عماد دارهم..

تجلس أمهات المعتقلين يتضرعن للمولى أن يرد أبناءهن سالمين، وأن ينجيهم من أيادي النظام الذي لا يعرف الرحمة أو الإنسانية، وتروين حكايات عن بطولات أبنائهن، وعن حبهم للخير والتضحية وكذا عن مشاركة أبنائهن في ثورة الكرامة، ثم يُخيّل إليهن صور أبنائهن يدخلون البيت، تقبّله الأم وتضمه إلى صدرها، لتصحو من غفوتها على صوت الأب العائد لتوّه من زيارة المعتقلين الذين يرده أنه أُفرج عنهم، في محاولة منه أن يلملم أخبارًا عن ابنه المتنقل بين الفروع الأمنية حسبما يخبره الأحرار.

والزوجة تنتظر صوتًا عبر سماعة الهاتف، علّه يكون صوت زوجها، أو صوت رفيق درب التقى معه في زنزانة خلف قضبان حديدية، ربما يطمئنها عن حاله، ويخبرها أين تركه، ويقص عليها القصص عن صبر زوجها هناك، وتستمر في تعليم أبنائها حب الوطن، والتضحية لأجله، راسمة في مخيّلتهم أجمل صورة لوالدهم المُغيّب.

ويتفطر القلب ألمًا على مشهد أبناء المعتقلين، فالصغار منهم كادوا ينسون ملامح وجه أبيهم، وكلما لمحوا رجلًا في الشارع –كما تقول الجدة- يركضون عليه.. هذا أبي... عاد أبي... » ويتعلّمون العدّ (١،٢،٣،....)، وهم يحسبون أيام السنة ينتظرون عودة والدهم سالمًا، وهاهي الآن تمرّ سنة كاملة وقد غُيّب والدهم عن ناظريهم، وصوته لم يعد يملأ زوايا البيت، وحسبهم صورته يستأنسون بها، وكلمات أمهم عن جميل صنع والدهم.

ويُذكر أن تيسير خولاني (الأخ الأكبر لأبي مسلم)، قد اعتقل في ٦أيلول ٢٠١١م، بعد مداهمة مزرعة كان يوجد بها ورفاقه مازن زيادة ومعن شربجي، وكذا اعتقل أبناء إخوته، وأحد إخوة طارق زياة.

معتقلو داريا... وعام في غياهب السجن:

سيبدأ مع حلول الشهر القادم مرور عام جديد على الكثيرين من معتقلي داريا في سجون المخابرات الجوية، فالشاب محمود جنح اعتقل بتاريخ ٢٣-٥-٢٠١١ م، ورياض جنّح اعتقل بتاريخ ٦-٦-٢٠١١م ، يُبعدان عامًا كاملًا عن أبويهما، كما هو الحال مع طالب زيادة الذي اعتقل بتاريخ ٢١-٦-٢٠١١م، وكذا وائل الون الذي اعتقل بتاريخ ٢٥-٦-٢٠١١م، ولا ننسى أن هناك في كل مدينة ثائرة أبطالًا آخرين مر عامهم الأول وهم ما يزالون في سجون من يزعم أنه يصدر مراسيم العفو «الرئاسية» للإفراج عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي، عداك عن بنود مبادرة عنان بإطلاق سراح جميع معتقلين ثورة الكرامة.

هذا الحال المأساوي مع معتقلي الثورة السورية فقط ..فكيف بنا مع المعتقلين منذ أحداث ١٩٨٠م، والذين لم يعرف عنهم أي شيء حتى الآن، ففي كل مرة يصدر فيها مرسوم للعفو تتراقص قلوب الأمهات والزوجات أملًا، ولكن الأسد يوجه الخيبة تلو الخيبة للقلوب، وكيف بنا مع الأنباء التي تردنا عن تصفية لمعتقلين في السجون.

وما عسانا فاعلين سوى الاستمرار بثورة كرامتنا، وفعل أي شيء للمطالبة بأبنائنا المعتقلين.

استمرار الاعتقالات التعسفية بحق أبناء داريا مقابل الإفراج عن القليل منهم

يمضي النظام بسياسة الاعتقال التعسفي بحق أبناء مدينة داريا، حيث تقوم ميليشيا جميل حسن يوميًا بترصد شباب المدينة واعتقالهم دون مذكرات اعتقال أو اتهامات تذكر! ومن ثم يقبع المعتقل فترة طويلة في سجون المخابرات دون أن يعرف أهله أي خبر عنه أو يسمعون صوته..

ففي يوم الاثنين الماضي اعتقلت المخابرات الجوية كل من الشاب بشار الحصان، ومحمد ماجد خشفة، واعتقلت يوم الثلاثاء محمد المصري أبو وائل، ويوم الأربعاء اعتقلت محمد الدباس، أما يوم الخميس فاعتقلت كل من إبراهيم بلاقسي، عمر محسن، ورفعت جعنينة، وبلال البرمه، وأحمد عبد الرحيم جرماني، صياح القرح، وذلك بعد إطلاق النار عليه.

أما على صعيد الإفراجات فقد تم بحمد الله الإفراج يوم الاثنين عن كل من علاء حمدوني بعد خمسة أيام من الاعتقال، وبشار الحصان بعد يوم واحد من الاعتقال

ويوم الثلاثاء تم الإفراج عن كل من أيمن النجار بعد أربعة أيام من اعتقاله، وعن سليمان محمد العبار بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال وعن محمود شحادة بعد ستة أيام من الاعتقال وعن محمد عبد الهادي عديلة بعد ثلاثة أيام من الاعتقال، وعن ماهر خشفة

وفي يوم الأربعاء عن صلاح الدين شعيب بعد سبعة أيام من اعتقاله.

ويوم الخميس أفرج عن كل من علاء عودة، وأنس مراد، وأنس خناق بعد قضاء فترة شهرين وعشرين يوم في غياب الاعتقال، وأيضاً عن عماد بكري باشا بعد فترة شهرين ونصف من الاعتقال.

الثورة الحقيقية

«قراءة في الثورة السورية»

كثر الكلام من الناشطين السوريين في الداخل والخارج عن الثورة السورية ووصفها بالثورة الحقيقية في ثورات الربيع العربي مع كامل احترامنا لأخوتنا في الوطن العربي من مشرقه لمغربه، لكن هذا الكلام صحيح 100 % وسأسرد الأدلة عليه.

أولاً: المدة الطويلة للثورة، مما يعني أن النظام المراد إسقاطه جبار ومجرم بالإضافة إلى أن الشعب الثائر لم يتم خداعه بإجراءات صورية تهدف إلى إخماد ثورته بطريقة غير مباشرة،، بينما لو كان نظامًا هشًّا رقيقًّا متصدعًا لما أخذ وقتًا طويلاً ليسقط، أو لتم خداعه بأي من ألاعيب الأنظمة القمعية الأمنية إياها، ولنا في مصر عبرة ومثال فرغم انتصار ثورتهم بإسقاط مبارك في مدة قياسية، لكنهم إلى الآن لا يزالون يعتصمون ويتظاهرون لتحقيق مطالبهم التي تتم المماطلة فيها، والأنكى أنهم لم يعودوا يعرفون عدوهم، فبعضهم انقلب على البعض الآخر،، والبعض اعتزل الفتنة،، وآخرون جعلوا عدوهم كل من يجلس على أي كرسي ذي سلطة وحبيبتنا مصر لا أحد يعلم إلى أين تتجه، فالبلد على صفيح ساخن رغم كل محاولات العقلاء لتهدئة الأمور، لذا فالشاهد هنا أن ثورتهم لم تكمل بعد، ودرس لنا أن إسقاط الرئيس لا يعني انتهاء النظام.

وعلى الطرف الآخر لدينا الأخوة في اليمن، الذين لاقوا الأمرّين من علي عبد الله صالح، وقتل منهم الكثير، لكنهم تركوا السفاح يفلت من بين أيديهم ويعيش ويتمتع بما نهبه من أموال ونجا من المقصلة أو حبل المشنقة

بينما نرى أن الشعب السوري لم يخدع بألاعيب النظام وكشفها كلها، ولم يرض بحلول وسطى أو أن يفرط بحقه بأي شكل من الأشكال وهذا أول دليل على أن ثورتنا هي الثورة الحقيقة.

ثانيًا: الشعب السوري يتعامل مع أحد أحقر الأنظمة والطواغيت عبر التاريخ، فعائلة الأسد ومن لف لفهم، استحقوا مكانهم بجدارة بجوار آل فرعون في جهنم بإذن الله فلم يرد في التاريخ الحديث أو القديم أن قام حاكم بقتل شعبه بلا رحمة وبهذه الطريقة بعد أن سرقهم واحتل أرضهم لأربعين سنة، حجب فيها كل شي عنهم وعزلهم عن العالم ولو قدر على حجب الهواء وبيعه لهم لما قصّر في ذلك، ورغم محاولات النظام الجنونية لتصويرها منذ البداية أنها ثورة مسلحة أو تمرد مليشيات، إلا أنّ الثورة قامت سلمية واستمرت سلمية لمدة طويلة جدًا برغم سقوط عدد كبير من الشهداء، مما يجعلها ثورة شعبية نقية وصادقة.

ثالثًا: نتج عن هذه الثورة تفجير طاقات وإبداعات ومواهب سورية كانت مدفونة تحت أطنان من الرماد والقمع، ومع انطلاق أول يوم للثورة تحررت هذه المواهب لتخرج لنا بكل انواع الإبداعات من كتابات وخواطر وتحليلات وأشعار وأغاني وألحان وفيديوهات ومسرحيات ونقد بناء وكوميديا سوداء مستمدة من وحي الواقع، كذلك الأمر ظهرت مواهب في مجالات النقل المباشر وتوثيق الأحداث وشهود العيان، ورسومات واسكتشات، كل هذا كان مدفونًا من قبل النظام الجائر، وخرج مع أول بادرة للثورة، بينما نلاحظ انعدام هذه المظاهر تقريبًا في بقية الثورات ما عدا ربما ثورة مصر التي صاحبها الكثير من الكوميديا الساخرة من مبارك واللافتات التي كتبت ورسمت في ميدان التحرير، لكن الفرق أن الأخوة المصريين كانوا يقومون بذلك بذهن صاف ومزاج رائق دون أي خوف وبأمان تام، بينما السوري يفعلها ويبدع بها وهو تحت القصف ومهدد بالموت في أي لحظة.

رابعًا: الثورة الفكرية والعقلية المصاحبة للثورة، والتي اتخذت عدة أشكال من قنوات تلفزيونية متخصصة بالثورة ونقاشاتها وتحليلاتها، إلى عدة جرائد وطنية بامتياز تصدر وتوزع في أنحاء سوريا، إلى كتابات وأصوات تتخذ من الانترنت منبرًا لها لتقول ما يحلو لها متى ما أرادت ذلك، فالثورة الفكرية غيرت من تفكير وهموم المواطن السوري بشكل كبير، فلم يعد ذلك الانسان الأناني البائس المكفهر الوجه الكاره للآخرين، بل أصبح إنسانًا متفهمًا عقلانيًا محبًا كريمًا ومعطاءً بل ومؤثرًا لغيره على نفسه، وأصبح يرى الأمور بمنظور واسع، مما زاد في تقارب أبناء الوطن الواحد وفدائهم لبعضهم.

خامسًا: حالات التلاحم الاجتماعي، فمن كان يظن قبل الثورة أن يفدي الحمصي أخاه الدرعاوي بدمه، أو أن يثور ابن دير الزور لأجل شاب بانياسي، لكن هذا حصل وبشكل صدم النظام بقوة وأثار جنونه، حيث تم هدم كل ما بناه من أحقاد بين أبناء المدن المختلفة وتأليبهم ضد بعضهم، كله هدم في لحظة واحدة وعلى مستوى سوريا كلها بلا استثناء، بل على العكس لم تكتف كل مدينة بفداء أختها، بل صارت تمد لها يد العون،

وأصبحت بعض المدن تؤوي اللاجئين والهاربين من بطش الأسد في المناطق الساخنة كما يفعل أخوتنا في دمشق مثلاً وحلب، فلهم كل الشكر والامتنان لاحتضانهم أهلهم من بقية المناطق الثائرة وخصوصًا حمص عاصمة الثورة. كل ذلك أدى إلى أن يفدي سكان حي جيرانهم في الحي المجاور، وأصبحنا نسمع عن قصص لم نكن نتخيل أننا سنحيا لنراها أمام أعيننا لأنها أشبه بما كنا نقرأه وننبهر به من قصص الصحابة، لكنها تعود من جديد لنعيشها يوميًا.

سادساً: التعاطف العالمي من كل شعوب الأرض مع الثورة السورية وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات واللقاءات لمجرد الحديث عن الثورة وما فعلته في نفوس غير السوريين. وقد لمس أغلب المغتربين ذلك بشكل أو بآخر، من خلال احتكاكه مع الآخرين من بقية الجنسيات وملاحظة نبرة صوتهم عندما يعلمون أنه سوري وثائر ضد النظام، والحماسة في أسئلتهم من أي مدينة هو ومن أي حي فيها، ولهفتهم لمعرفة قصة من قصص الثورة التي تجري على الأرض، ودعائهم من قلب صادق للشعب السوري بالنصر، كل ذلك وأكثر لمسه السوريون في كل مكان من بقاع الأرض.

سابعًا: كشف الخونة من البلدان الأخرى، فلأنها ثورة شاملة كاملة، ولأنها ثورة نقية وواضحة، الحق فيها بين، والباطل بين لا لبس ولا خلط بينهما، لم يجد المنافقون والخونة سواء سوريين أو غيرهم أي مجال للتصريحات الملغومة والتي تفهم بأكثر من معنى، ولم يجدوا فرصة للعب على الحبلين كما يقال، بل كان لزامًا عليهم أن يختاروا بين خيارين لا ثالث لهما، إما الحق وإما الباطل، فبعضهم عمي على قلبه وبصره، فاختار النظام ليحجز لنفسه مقعدًا وقبرًا في حافلة الذل والخزيان التي تنتظر النظام وأزلامه، وبعضهم حاول المراوغة والتحايل على الثوار لكنه كشف وفضح على رؤوس الأشهاد، ونتيجة لذلك ظهر لنا شبيحة وأبواق من لبنان والأردن والعراق وتركيا وغيرها من الدول التي أصبح بعض أبواقها الخونة شبيحة إعلاميون على القنوات لمصلحة النظام، أو كي يقوموا بمضايقة السوريين في بلدانهم والضغط على حكوماتهم لمنعهما من دعم الثوار، كل هذه الأسباب وغيرها جعلت الثورة السورية، أيقونة الثورات في العالم العربي، و علمها هو علم الأحرار في كل مكان، ولهذا أثرت في شعوب العالم كما لم تؤثر أي ثورة أخرى، وحتمًا سيراق الحبر أنهارًا في الكتابة عنها وتخليدها في كتب التاريخ ووصف أدق تفاصيلها لتبقى سورية رمزًا لأحرار العالم، وثورتها ثورة لكل العرب والعجم.

ومضة

ثورتنا ثورة تاريخية،، فلم لا نكون ثوارًا يستحقون أن يخلدوا في كتب التاريخ

بقلم نجم الدين الحبال

العقوبات الاقتصادية،، بين تجفيف المنابع والآثار على المواطنين -3-

تحدثنا في العددين السابقين عن آثار العقوبات المفروضة على سورية ودورها في تجفيف منابع النظام، وكيف استطاعت هذه العقوبات -جزئيًا- حرمان النظام من جزء مهم من موارده والمتطلبات التي اعتاد الحصول عليها والتي استخدمها في قمع الثورة السورية.

ورغم أن من فرض هذه العقوبات أكد أنه سيضعها بصيغةٍ تكون انعكاساتها السلبية على المواطن السوري بالحد الأدنى، إلا أن ذلك لم يكن الواقع عمليًا. فقد كان لهذه العقوبات آثارها السلبية على المواطنين والتي انعكست أحيانًا بشكل مباشر وأكثر وضوحًا من انعكاسها على النظام المستهدف بالعقوبات.

فقد كانت العقوبات سببًا مباشرًا -أو غير مباشر- لإغلاق العديد من المشاريع والشركات مما أدى إلى تسريح العاملين فيها لينضموا إلى جيش العاطلين عن العمل الذي أوجده النظام طيلة السنوات الماضية. فكثيرٌ من المنشآت الصناعية والتجارية كانت تعتمد على تصدير منتجاتها لاسيما إلى الدول الأوروبية، وفي ظل العقوبات تواجه هذه المنشآت صعوباتٍ ترتبط بتأمين وسائل النقل أو التأمين على البضائع، ولم تكن قادرة على إيجاد أسواق بديلةٍ لتصريف منتجاتها، مما أدى إلى توقف هذه الصادرات وبالتالي توقف هذه المنشآت -جزئيًا أو كليًا- عن العمل وتسريح العاملين فيها.

وقد أظهرت دراسةٌ رسميةٌ أن عدد المنشآت التي أغلقت أبوابها بشكل رسمي منذ مطلع العام 2011 قد بلغ 187 منشأة. ورغم أن معظم هذه المنشآت قد أغلقت بسبب تردي الوضع الأمني وعدم قدرة الدولة على القيام بإحدى مهامها الأساسية المتمثلة بتوفير الحماية لمواطنيها وممتلكاتهم، فإن بعض المنشآت قد أغلقت بسبب عدم القدرة على تسويق منتجاتها أو لعدم قدرتها على استيراد المواد الأولية اللازمة للإنتاج.

ومن الآثار الأخرى الواضحة والمؤثرة تأثيرًا مباشرًا، عدم توافر بعض المواد المستوردة أو النقص في كمياتها المعروضة ومنها المشتقات النفطية. فالإنتاج المحلي من النفط ومشتقاته لا يغطي كافة احتياجات السوق المحلية، وفي ظل العقوبات التي طالت الشركة السورية للنفط وشركة محروقات فقد توقفت الشركات الأجنبية الموردة للمشتقات النفطية عن تزويد هاتين الشركتين باحتياجاتهما مما أدى إلى نقص في عرض هذه المواد في السوق المحلية. ولعل أزمة الغاز الحالية والتي تتكرر للمرة الثانية خلال بضعة أشهر أوضح مثال على انعكاس العقوبات على المواطن السوري.

فما العمل؟

لابد من التأكيد على أن النظام حاول -ويحاول- الإفادة من هذه المعطيات لخلق ما يمكن وصفه بالأزمة الإنسانية لكسب بعض التعاطف والتجييش محليًا ودوليًا ضد هذه العقوبات التي يكرر أنها تستهدف لقمة عيش الشعب وقوته، ولضم الفئات الصامتة أو المترددة إلى صفه. لذلك يجب العمل على نفس المسار لكسب نفس التأييد ولتوضيح أن ممارسات النظام وأفعاله هي التي استوجبت هذه العقوبات وبالتالي فهو المسؤول الأول والأخير عن كل آثار وانعكاسات هذه العقوبات على المواطنين.

فتصريحات مسؤولي النظام حول عدم وصول شحنات الوقود والمازوت نتيجة العقوبات وما استتبعه ذلك من نقص في الكميات المعروضة منهما -وإن كان فيها شيء من الصحة- فليست سوى أداة لافتعال أزمة بهدف الضغط على المواطنين لاسيما في المناطق الثائرة ولتحقيق هدف آخر هو التمهيد لرفع أسعار هذه المواد -وهو ما جرى فعلًا حين تم رفع السعر الرسمي لليتر المازوت من 15 إلى 20 ليرة سورية- لتأمين موارد إضافية للنظام لتمويل عملياته في قمع الثورة السورية. فكيف يمكن أن نقتنع بعدم توافر المادة في حين أن مركبات النظام وآلياته العسكرية والمدنية التي تروع المواطنين وتنشر الدمار على مدى ساحة الوطن تجول وتدور ولا تعاني من أي نقص في الوقود؟؟!!

هنا يأتي دور المواطن السوري في عدم الانجرار وراء النظام أو مساعدته على خلق الأزمة التي يريد. فعلى الدوام كانت الشائعة والعامل النفسي عاملًا أساسيًا في خلق الأزمات. لذا ينبغي علينا التعامل بحكمة مع هذه الظروف. فما المبرر لأي منا أن يسهم بافتعال أزمة الغاز التي نعيشها حاليًا؟؟ لماذا يحارب الواحد منا من أجل استبدال أسطوانة الغاز الفارغة التي لديه رغم أنه يمتلك أسطوانةً أخرى أو أكثر ممتلئة؟ لماذا يقف الواحد منا في طوابير طويلة أمام مراكز توزيع الغاز ولساعات طويلة لاستبدال الجرة الفارغة رغم أنه ليس مضطرًا لذلك؟؟ إن السبب الأساسي وربما الوحيد هو سعينا خلف الخبر/الشائعة الذي يدفع الآخرين لـ «سرقتنا» بل ونساعدهم ونعينهم على ذلك وإلا فالمبرر كي اشتري اسطوانة الغاز بضعف ثمنها أو أكثر رغم أني لست مضطرًا لها؟؟

إن ما يقوم به البعض من استغلال المواطنين وحاجتهم بزيادة سعر أسطوانة الغاز -أو أية مادة أخرى- دون مبرر هو عمل لا إنساني ولا وطني ويتنافى مع تعاليم ديننا وأخلاقيات الثورة التي تهدف إلى العدالة ورفع الظلم. لذلك علينا جميعا التعاون لمنع مثل هذه التصرفات ولتلافي السقوط في الفخ الذي يريد النظام إيقاعنا به من خلال افتعال مثل هذه الأزمات.

الأزمة تتجذر،، وسعر المازوت خير دليل !!

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة نضال الشعار القرار رقم 922 حدد بموجبه الحد الأقصى لأسعار مبيع مادة المازوت الحر في جميع مناطق سوريا التي يوجد فيها محطات ومراكز توزيع وذلك عند البيع للمستهلك لكل من جهات القطاع العام والقطاع الخاص والأخرى بـ 20 ليرة لليتر الواحد وذلك برفعه خمس ليرات بزيادة نسبة الثلث على السعر القديم.

يأتي هذا القرار بعد أزمة نقص حاد في مادة المازوت العادي (الأحمر) شهدتها محطات الوقود خلال الشهر الحالي. وكما العادة في كل مرة تريد الحكومة رفع سعر مادة ضرورية تقوم بفقدها من الأسواق فترة من الزمن مع إطلاق الشائعات قبل أن تعلن قرارها.

ويبدو هذه المرة أن القرار الثاني خلال عام لم يكن بإرادة الحكومة إذ إنه جاء بعد تراكم آثار الاحتجاجات والعنف من قبل ميليشيات الأمن على الاقتصاد من حيث تضرر مناطق إنتاج وتصدير النفط والعقوبات الاقتصادية التي حظرت استيراد المشتقات.

وحيث أن المواطن قد اعتاد القرارات غير المدروسة التي تتخذ متجاهلة الآثار الارتدادية على حياة المواطن، فمن المؤكد أن الارتفاع سيؤدي بالتبعية إلى ارتفاع تكاليف إنتاج معظم السلع بالإضافة إلى ارتفاع في أسعار النقل. مع الإشارة إلى أن المازوت يدخل في إنتاج أكثر من 200 سلعة ضرورية ويدخل كمدخل إنتاج رئيسي في المحاصيل الزراعية وفي المحصلة سنرى بعد فترة ليست بالبعيدة أن الأسعار سترتفع بالمجمل بنسب متفاوتة دافعة بمعدل التضخم إلى الارتفاع مما سيضعف القوة الشرائية المتراجعة أصلًا لدى المواطن وسيعمق من حالة الفقر وتستمر هذه الحلقة المفرغة.

وحيث أن الحجة القديمة الحديثة هي في عدم قدرة الدولة على تحمل تكاليف

الدعم للمشتقات النفطية والتي تدعي أنها تكلف حوالي 250 مليار ليرة، فإنها وجدت مبرراتها في هذه الأيام متجاهلة كل الأصوات المعارضة لهذا القرار في بلد يأتي فيه المواطن في آخر أولويات الحكومة التي لم تفصح عن آلية واضحة لإيصال الدعم إلى مستحقيه، وبذلك لم تميّز بين الغني والفقير، المنتج والمستهلك، بمواجهة معركة الحياة اليومية.

في الدنيا نور.. وفي الآخرة حبور.. إن شاء الله

عاد يومًا ومعه صورة تضمه مع رفيقي دربه الشهيدين (فهد الزبيدي، وخالد اللحام)، وكتب الأسماء الثلاثة معتبرًا نفسه في ركبهم، ولكأنما كان يعد العدّة لهذا اللقاء، فلم يستطع أن يبقى بعيدًا عنهما سوى أيام معدودة، لنرفع الغطاء عن الصورة، ونعلقها في صدر بيتنا، فلهؤلاء الأبطال صدور البيت ولنا العتبات.

هكذا بدأت أم الشهيد نور زهرة حديثها، عندما قمنا نحن نساء داريا بزيارتها وتهنئتها بابنها الشهيد، لا أخفيكم سرًا كم بدت الفرحة على محياها عندما علمت أننا من داريا، إذ انتعشت وكأنها تشم فينا رائحة ابنها، ثم استحلفتنا بالله أن نروي لها ما حصل، وكيف استشهد ابنها، لتتلعثم حروفها بدموعها التي ما فتئت تنهمر عندما قالت إحدانا: «ابنك نور ابننا.. ويارب كما جعله نورًا في الدنيا، سيجعله حبورًا في الآخرة، ولم تسمح لنا قلوبنا المتفطرة على تلك الأم أن نروي لها مشهد استشهاده، التي آلمت حتى الحجر، لم نطلق العنان لحروفنا أن تتجمع وتقص عليها القصص، فقلبها قد اكتفى وقصتنا لن تسعفها من غمرة حزنها.

ثم تقول أم الشهيد «قبل ثلاث وعشرين يومًا ذهبنا أنا وأم الشهيد خالد اللحام إلى داريا لتهنئة أم الشهيد فهد الزبيدي بابنها، الذي استشهد بعد إطلاق النار عليه برصاصات الأمن السوري على أحد الحواجز الأمنية، أمام عيني نور، ثم ليشاء المولى أن يسوق ابني إلى داريا، فيستشهد في نفس شارع بيت فهد، أتراها صدفة كانت، أم طيف صديقه الذي لم يفارق مخيلة نور دفعه ليذهب هناك؟».

تجلس النسوة في مجلس العزاء، يتبادلن أطراف الحديث، يوقدن بكلماتهن حبًا لقضية آمن بها نور، لتزداد حرارة هذه الكلمات، دون أن تطفئ دموع الأم لهيب المشهد، بل تضفي عليه قداسة وتمسكًا بما استشهد لأجله نور وشباب سوريا الأحرار.

ثم تروي لنا مقتطفات من حياة ابنها، من مشاركته في الثورة، إذ عُرف بين أبناء بلدته كفرسوسة بأنه الرجل البخاخ، صاحب الهمة العالية، الذي تقذفه الريح لا لتهوي به، بل ليقف صامدًا في وجه الطاغية، بقلمه الحر وأدواته التي زينت شوارع المدينة، إذ ترك في كل شارع ذكرى لأهله، يعبقون من رائحتها، ويسندون كتفهم إلى ذاك الحائط لتكون لمسات نور سندًا لهم، وكلماته المكتوبة عضدًا يتآزرون به.

وتتذكر الأم كلمات نطقها ابنها، وكل أركانها ترتعش فابنها لا ينطق إلا حقًا، فكثيرًا ما كان يردد «لن نصمت لعصابة الأسد، إذ نُباع ونُشرى بأرخص الأثمان التي يتمتع بها الأزلام الأعوان، ثم نُسبى ونُطرد حتى يهنأ الأوغاد، فإلى متي يا أماه سنبقى عبيدًا لهؤلاء الأسياد؟، وإلى متى سننظر إلى جراحنا التي لن تندمل دون صدق في تحركنا لإبعاد الطاغية وأعوانه؟».

ثم كانت تصف حاله عندما يعود من المظاهرات، إذ البشاشة لا تفارق وجهه الملائكي، وكل مرة وكأنما يرى النصر في عينيه -أو ربما كان يرى مقعده في الجنة بجوار النبيين والصديقين مع الشهداء والصالحين- وكان يحكي لي كلمات ليست كالكلمات، تُرى من الذي علمك كل هذا يا ولدي؟ هل رضعت ذلك مع حليبي ومن ثديي؟ أم ما آل إليه قومك جعلك تعزف على أوتار الحقيقة أشعارًا تتركها عبرًا وعبارات على الجدران، حتى يعتبر بها بنو أمك!.

نور زهرة، له من اسمه نصيبه، إذ كان كما تقول أمه نور حياتها، نورًا أعاد لسني عمرها شبابًا أخذه معه إذ رحل، وزهرة فاح عطرها في زوايا الدار، ومن ثم لتعبق رائحة دمه الطاهر بكل الأركان، فتبقى البلسم الذي سيداوي جراحي.

نور وزهرة وحياة حولها إلى رحلة سياحية نشر فيها النور على بني جبلته، وترك منه آثارًا على الجدران، وورودًا لن نبرح عاكفين على أعتاب حديقة تضحياته ورفاقه علّنا نلتمس لنا دربًا، أو شجرة وظلًا.

قصص وشجون سوريّة في المغترب

كون النظام السوري يكذب حتى في النشرة الجوية كما قال ممدوح عدوان ولولا أن تكون المعلومة قادمة من وزارة المغتربين السورية على موقعها على الإنترنت، لما صدّقت ولكن اعتراف هذه الوزارة بأن عدد السوريين في الشتات يقارب عدد السوريين في الداخل صعقني وقلت في نفسي، لماذا هذا الشتات؟

لماذا يتم تهجير العقول بسياسة ممنهجة من أعلى هرم النظام في سورية حين قال في المؤتمر الأول للمغتربين أن سياسة الحكومة في سورية ليست استقطاب السوريين ليعودوا إلى وطنهم ويبنوه وإنما أن يبقوا في الشتات ويفيدوا البلد من حيث هم. وكأن هذا النظام لا يريد لهم أن يعودوا. لهذا قررت أن أقوم بإجراء بحث يثبت بالإحصاءات والدراسة الموثّقة أن البلد ستكون أفضل حالاً إذا عاد هؤلاء وعملوا على بناء بلدهم من الداخل فنحن بحاجة إلى خبرة كل سوري.

وما أكثرهم هؤلاء السوريون النوابغ الذين التقيتهم في المهجر، سواء في أمريكا أو في أوربا أو في دول الخليج العربي. لطالما آلمني مشاهدة أفراد دفعتي من جامعة دمشق يهربون، وأقول يهربون، من البلد واحدًا تلو الآخر وكأنهم يفرّون من جحيم لا يطاق بحثًا عن جنّة موعودة خارج هذا البلد المسمّى سوريا. أكاد أجزم أنه لم يبق في سوريا من دفعتي في الجامعة أكثر من ٥٪ بما في ذلك الفتيات حيث أن الأمر لم يكن مقتصرًا على الشباب الهاربين من الخدمة العسكرية ومن قلة الفرص وأملاً في مستقبل أفضل وجامعات وشركات أفضل تقدّر مواهبهم وعقولهم وإبداعاتهم. هذه الإبداعات التي بدأت تطفو إلى السطح وبرزت بشكل لا مثيل له خلال الثورة وأجدني معتزًا أشد الاعتزاز بهؤلاء عندما أشاهد إبداعاتهم على صفحات الشبكة الإلكترونية وعلى الأرض في سوريا.

لقد استطاع هؤلاء السوريون الشباب خلال ثورتهم أن يجمّعوا أنفسهم في كيانات وليدة فيها شيء من التنظيم الذي يزداد ألقًا يومًا بعد يوم بالرغم من حالة الثورة التي عادةً ما تفرز كيانات غير منظمة تسودها الفوضى والعشوائية. عندما أنظر إلى عمل لجان التنسيق المحلية ومجموعات العمل الثوري على الأرض وحتى الجيش الحر، فإني أرى تنظيمًا لا بأس به ينم عن وعي وعن إرادة للتغير لا ولن تنطفئ جذوتها.

ولكن أحزن كثيرًا عندما أسمع قصصًا عن سوريين يختلسون الأموال التي تجمع للداخل، سوريين يرفضون التحالف معك حتى تقبل أن تنطوي تحت جناحهم. أسمع قصصًا تظهر مدى الفرقة التي وصل إليها السوريون في المهجر، فضمن المجموعة الواحدة تجدهم متفقين ولكن جهودهم متناثرة ولا أثر لها كونهم لم يتحدوا مع مجموعة أخرى تعمل في السياق نفسه (الإغاثة مثلاً) وعندما تحاول مجموعة مخلصة العمل مع مجموعة أخرى، تبدأ الشروط وأهمها هو التركيز على الولاء ما بعد الثورة. نعم صور محزنة، بلدٌ يهدم فوق رؤوس ساكنيه وأطفال تقتل ونساء ترمّل وفي كل يوم أسمع قصة عن أحد السوريين في المغترب أو عن مجموعة سوريين في المغترب يعملون منذ الآن على حجز مقاعدهم في حكومة ونظام ما بعد الثورة. المخزي أن هؤلاء لا وجود لهم على الأرض وتجدهم يعيشون حياتهم العاديّة وكل أملهم أن تنتصر الثورة ليعودا إلى الوطن ويجنوا المكاسب. ليس هنالك عمل خالص لوجه الله أو حتى خالص للوطن والمواطن.

هذه شجون وأحزان ولكنها ليست للإحباط وإنما من منطلق النقد البناء ومراجعة الذات ليعود كل واحد منا إلى داخله ويسأل نفسه، هل هنالك إخلاص في عملي أم أنني أركض وراء منصب أو مكسب شخصي بعد الثورة؟ وخاصّة أولئك المغتربون السوريون والمبعدون الهاربون من بطش النظام وآلة القتل.

قصة انقراض القادة في سوريا

العتيق | حُمص

عادت إذًا مشاكل المجلس الوطني لتبرز إلى الواجهة، رغم عدم غيابها -تقريبًا- وذلك مع استحقاق انتخاب رئيس للمجلس، كما ينص قانونه الداخلي، كل ثلاثة أشهر.

وكان التجديد لغليون لفترة ثالثة رغم الأداء «الصفري» للمجلس هو ما كان ينتظره الثوار ليعلنوا سخطهم العارم من المراهقة السياسية التي تتصف بها المعارضة، وفشلها الذريع في لعب دور قيادي لا تنجح أي ثورة بدونه.

وإذا ما أردتُ تشخيص أكثر مواطن الثورة ضعفًا، فلا أتردد بالقول إنه غياب وجود قيادة سياسية وعسكرية راشدة وحكيمة تكون على مستوى تضحيات الثورة، وتستثمر مكاسبها، وتشتري مصالح الدول، وتفكّ ارتباطات النظام الخارجية والداخلية، وتبني ارتباطات جديدة تخدم الثورة تكون قائمة على أسس السيادة الوطنية والمصالح المتبادلة بين الدول.

وهذا هو ما تعاني منه سوريا عمومًا: غياب القادة، على كل المستويات، في العقود الأخيرة، ودومًا عندما نناقش قضية ونعمم فنحن لا نقصد التعميم الكامل، الذي يعبّر عنه رياضيًا بنسبة 100%، بل المقصود هو الأغلبية كظاهرة تطبع الوجه المجمل لموضوع الدراسة.

فكّروا في الاسماء التالية :

دعاة: عمرو خالد، طارق السويدان، أحمد الشقيري (جنسيات مختلفة)

مفكرين: عبد الوهاب المسيري، فهمي هويدي، حسن البنا، يوسف القرضاوي، سيد قطب، راشد الغنوشي، محمد الشنقيطي

في المجال السياسي والتقني والرياضي والفني.. تعجز سوريا حقًا عن منافسة الكثير من الدول العربية المشهود لرموزها بالانتشار الواسع والأثر الكبير، أضيفوا لذلك أن من عاش خارج سوريا يصعب أن يصنف أنه كان نتاج حالة سورية داخلية (عبد الكريم بكار مثلًا، مفكر إسلامي معروف لكنه يقيم في السعودية منذ 35 عامًا، وقس على ذلك الدكتور لؤي صافي والدكتور وائل مرزا ...)

وبالنظر إلى من كانوا يعتبرون رموزًا في سوريا قبل الثورة، ممن تبين لا حقًا أنهم صناعة الأسد، مثل: البوطي وحسون دينيًا، أدونيس ثقافيًا، دريد لحام وعباس النوري فنيًا، نجد أنه لم يتبق في الساحة الثقافية والفكرية من رموز مهمة يمكن التحدث عنها كما في القائمة السابق ذكرها.. إلّا النزر اليسير ممن أثبت موقفًا وطنيًا وثوريًا جريئًا ..

حتى الانشقاقات السياسية تكاد تنحصر ببعض أعضاء مجلس الشعب، والانشقاقات العسكرية التي نعرف حجمها التراتبي توضح ما نقوله عن غياب القادة ..

العرض السابق يوضح أن سياسة النظام الأسدي في العقود الماضية كانت تهدف إلى تصحير الساحة السورية من أي رمز وطني حقيقي إلا ما يرضى عنه النظام، وطرد العقول النابغة التي يُخشى تطورها لا حقًا ووصولها الى مرحلة الرمز - القدوة

فما الذي تحتاجه سوريا بعد الثورة ؟

• نحتاج أولًا إلى أن يبذل كل منّا جهدًا مضاعفًا في العمل على بنائه الإيماني والفكري والثقافي والعلمي، لأن سوريا المحررة تحتاج إلى أبنائها المتميزين المتألقين القادرين على تقديم النفع العام وتحقيق سدّ ولو بنسبة معينة في الحاجة إلى قدوة أو رمز في المجالات كافة.

• نحتاج إلى الحرص على تربية أبنائنا، تربية سليمة متكاملة تساعدهم على تحقيق الشخصيات التي خلقوا ليكونوها (سياسيًا، عسكريًا، دينيًا، علميًا، فكريًا، صحفيًا، فنيًا، ثقافيًا ...)

• قطع الصلات نهائيًا مع كل الرموز السابقة التي أثبتت دناءتها الأخلاقية ووقوفها الى جانب الطاغية.

• إبراز الوجوه الشابّة التي تألق الكثير منها أثناء الثورة، والابتعاد عن منطق تقييم الناس وفق أعمارهم أو شهرتهم (منطق النظام)، بل الكفاءة هي الأصل.

وكلنا يذكر بعضًا من قادة سوريا الفكريين في القرن الماضي، ممن كانت كتبهم أو خطبهم تجمع الجماهير وتحرك القلوب وتنور العقول. وكتب ومذكرات الشيخ علي الطنطاوي تشهد، وخطبه التي جاءت في مرحلة صعبة، هي مرحلة المواجهة مع اسرائيل، كان لها أثرًا كبيرًا في مواجهة الخسائر والرسم لمستقبل قادم.

ومن نسي الدكتور مصطفى السباعي مؤسس كلية الشريعة في دمشق، وأحد مؤسسي حركة الاخوان المسلمين في سوريا، ممن أسهموا في تجديد الحياة الفكرية في البلاد.

والشيخ الدكتور عصام العطار وغيرهم الكثير ..

كانت سوريا تنجب .. لكن الاسد جعلها عاقرًا، وهذا لن يدوم بجهود أبناء الثورة اليوم إن شاء الله

هل سنثور على الزَبَد؟

نحو ثورة اجتماعية شاملة

حنان | دوما

غيّرت الثورة في طريقة نظرنا لكلّ ما حولنا، ولكل من حولنا، فكم من صديق أو خِلّ أفقدنا إياه موقف غير مشرّف، أو تواطؤ أو علاقة منفعة تربطه بالنظام، وكم من صداقات عميقة جديدة، أكسبتنا إياها المظاهرات، ولحظات الهروب واللجوء لمنازل لا ندري أصحابها، وأيام الحصار ومواقع الثورة على الانترنت..

كم من أشخاص كانوا في أعيننا عظامًا، فغدونا نتحرّج من ذكر أسمائهم أو تبيان صلتنا بهم، بل نحرق ماضيهم وكتبهم بلهيب ثورتنا!

وكم من أناس بسطاء عاديين، كنا نمر بهم لا نلقي لهم بالًا، صدّرتهم تضحياتهم وجعلتهم كلماتهم العميقة في عيوننا أبطالًا، نفخر إن كنّا على صلة أو معرفة بهم يومًا!

يبدو ذلك جميلًا، وطبيعيًا للغاية أيضًا، أن تفخر وتحب من يؤازر قضيتك ويضحّي لأجلها، يشاطرك الدمعة والضحكة، وأن تنفر ممن يشجّع الظلم ويحيّي السفّاح المحتلّ.

لكن، هل ينبهنا هذا لأمر ما؟؟

هل يلفت نظرنا للمعايير التي كنا نقيّم الناس على أساسها ونظر إليهم من خلالها؟

وهل ستكون معاييرنا بالاختيار على ما كانت عليه قبل الثورة؟

هل أبقى المال لصاحبه من هيبة أو عزّة في عيون من حوله، إن كان موقفه مخزيًا ، يخذل الحقّ؟

هل بقي ذوو النسب الرفيع، والجاه العظيم في عيون الناس عظامًا ووجهاء، أم أنّ مواقفهم من الثورة والنظام محّصتهم؟

الشهداء، كم أبرزوا أسماء عائلات كانت مغمورة في مناطقها، فلمع بريقها بتضحيات مذهلة مشرّفة، وكم غابت عن الشهادة عائلات الصدارة والعزّ «والأصل»..

كم صنعت الثورة عزًا لمن لا عزّ له، وكم غاب وخبا كل بريق مزيف فيها..

• هل ستكون معاييرك، أيها الطالب المقبل على اختيار تخصّصك الجامعي، للفرع ذي المكانة الاجتماعية الأعلى، المردود المالي الأكبر، الترتيب الأعلى في المفاضلات، أم ستتجه لما يلبي طموحك وشغفك بعد أن رأيت الفرق في عطاء من يبدع بما يحب ويتقن وبين غيره، عند الحاجة لكل منهما؟

• هل ستكون معاييرك، أيها الشاب/ة المقبل على الزواج قائمة على أساس؛ الشكل: الذي ما حسّن من ملامح خائن في عيوننا؟، المال: الذي ضنّ به صاحبه عن خدمة الثورة والبلد؟، الجاه: الذي استخدمه صاحبه بكل قوته ليمنع خروج المظاهرات من مسجد الحي؟، العلم: الذي حرّم علماؤه الثورة على المنابر خائفين أو مستترين خلف نصوص حرّفوها عن مواضعها؟

أم أن اختيارك سيكون وفق قيم ومثل حقيقية تؤمن بها وترتضيها، وتريد بناء أسرتك على أساسها، تربية أبنائك من خلالها، ليعيش ذاك الجيل القادم بظروف تربوية قائمة على الوعي والفهم، لا ذكرياتنا عن تجارب أهلنا في «تربيتنا»؟

• هل ستكون الأسس التي ندير بها بيوتنا قائمة على التسلّط والظلم، الصراخ والسباب، الويل والثبور واستخدام جائر لمفهوم رضا الوالدين؟ أم أننا سنسمح بالحريات التي ندعو لها؟، نتفهّم الرأي الآخر؟ ونسمح للاختلافات الواعية أن تجتمع في نقاش راق؟ هل سنشيع جو الألفة والمحبة والمؤاخاة الذي عمّ أرجاء سوريا كاملة ..في بيوتنا أولًا؟

هي هكذا، ثورة كرامة وحريّة، بدأت من على جدران المدارس، سطرتها تضحيات روت بطهرها تراب بلدنا، لكنها لن تكون ثورة ما لم تجعلنا نثور على ذواتنا، على قيم اجتماعية هشّة، بان وهنها وزيفها أمام أول ريح عصفت، فتلاشت أمام أعيننا كالزبد تمامًا!

قرآن من أجل الثورة

إلى من منعه رغيد عيشه من المشاركة في الثورة..
إلى من غفل عن دعوة الله لثورة ضد الظالم .. إلى من لازال يحرص على مصالحه الدنيوية...

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (٧) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(٨)﴾ -سورة يونس-

إنّ الله قادر على نصرة الحقّ دون هذه الثّورات، ولكنّ هذه الثّورة جاءت لتكشف السّتر عن النّفاق

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾ -آل عمران-

هذه الثورة هي ثورة على كل المفاهيم الفاسدة وتصحيح للمعتقدات الخاطئة

أنا لست طائفيًا....

لا تعني أن أنصهر معك وأقبل بعقيدتك.

أنا لست طائفيًا....

لا تعني أن لا أتعمق بديني وأمثّله بتصرفاتي وأنشره بحسن تعاملي مع الأديان الأخرى.

أنا لست طائفيًا....

تعني... أنّني أحترم جميع الأديان احتراماً فلا أذمّ ولا أهين ولا أعتدي.

أنا لست طائفيًا...

تعني... أن أفتخر بأنّي مسلم مؤمنٌ بكلّ الرّسل ولا أفرّق بينهم.

فالطّائفية كالعنصرية تعني أن أحاسب الأشخاص لا على أعمالهم بل على انتمائهم وألوانهم.

أنا مسلم وأقبل بالعيش المشترك مع الأديان ﴿..وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢)﴾ -آل عمران-

وصيغة الاتفاق بيننا وبين بقية الاتجاهات قد كتبت منذ أكثر من ألف عام من خلال مثال أهل الكتاب.. ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾ -آل عمران-

وجدت نفسي في الثورة.. المواطن الصحفي..

يتردد كثيرًا على مسامعنا سؤال «ماذا تحب أن تكون في المستقبل»، وكل واحد منا يضع أحلامًا لمستقبله، يوقظه منها واقعه الذي عجّ بالصعوبات والأشياء المستعصية، إذ امتنع عدد كبير من الشباب السوري عن دراسة الصحافة والإعلام أو ممارستها في بلدنا لعدم مصداقية الإعلام السوري، ولمعرفته مسبقًا بشعار الإعلام السوري «صم بكم عمي»، أو ربما حالت تدهور أوضاعهم المادية المتدنية من الالتحاق بفرع علمي متخصص، كما وكانت قلة المردود المادي لبعض الا ختصاصات منفرًا للناس من دراستها.

أما في ثورة كرامتنا، فنجد أن المواطن السوري قد وجد نفسه، فهو الآن يحمل كاميرته، ويصوّب بعدسته على الحدث وبكل مصداقية، ليوثّق الحقيقة بالأدلة والبراهين القاطعة، وقلمه يرافقه ليكتب وبكل صدق ما يشاهد، ولسان حاله ينطق حقًا ليدافع عن المظلومين والمستضعفين، فهو يصنع بحروفه الأبجدية معجزات، ويستثمر كل حرف يجعله يتحد مع حرف آخر فيكوّنان كلمات أو ربما بوقعها على القارئ والسامع ليست كالكلمات، فيقدّم تقارير لم يسبق أن قُدّم لها شبيهًا، فيتجوّل بعدسته تحت أزيز النيران، وكله أمل أن ينقل الحقيقة ويستجليها من أفواه حتى جثث الشهداء تحت الأنقاض،

وينتقل بين الحشود ليشد أزره بهم، فيُجري معهم مقابلات صحفية بلون آخر، ليست كتلك التي كنا نراها، وقد حفظ المشارك الإجابة قبل بدء البرنامج، إنها هذه المرة كلمات صادقة تخرج بعفوية مع ابتسامة الأمل رغم الجراح والألم.

وتُوجّه الاتهامات إليه أن كل ما نقله قد تمت «فبركته» في استديوهات خارجية، أو ربما تطبيق صور ببرامج حاسوبية معينة، فإذا به ينزل وكاميرته ويبث صورًا مباشرة لمظاهرة يقف هو وسط الحشود،

وأصوات الحرية تعانق فكره الذي سما وعلا، ويتنفس من عبق الورود وأغصان الزيتون التي يحملها المتظاهرون، ثم يرافق بعدسته آلاف المشيعين وهم يحملون الشهيد على أكتافهم وأرواحهم على أكفهم، ثم يذرف دمعتين ودمعة مع صوت طفلة تبكي والدها المعتقل وتنتظر عودته سالمًا، وأطفال رضّع لا يجدون حتى قارورات حليب تسد رمقهم، وأخرى قطعت الحدود وقد هُجّرت مع دميتها الممزقة التي لم تنجُ هي الأخرى من القصف، ويُبكينا بمشهد أم تجلس بين جثامين أبنائها الثلاثة، وعجوز يجلس تحت سقف يوشك على الانهيار فوقه، ولكنه يأبى الخروج، ويتمسك بأرضه، فهو يريد وطنًا يحتضنه، أو قبرًا في بلده لا خيمة باردة في بلد آخر، وكذا يصوّر آلات حرب الطاغية وهي تتجول في المناطق السكنية الآهلة بالمدنيين، تقصف وتدمر وتدوس حتى على الأموات، ومآذن ترتمي أرضًا، ومساجد ومشافي تتعرض للاقتحام، وعيون تترقب مغادرة عناصر الأمن والقناصة حتى تتمكن من إنقاذ الجرحى و أشلاء الشهداء الملقاة أرضًا.

ويمشي وعدسة كاميرته مع لجان الإغاثة والمراقبين، وينهي جولته معهم دون أن يستطيع إدراك طبيعة عملهم، أوبمراقبة من كُلّفوا!.

ولك أن تتخيل أدواته البسيطة التي ينقل بها الحدث، فهو لم يقف مكتوف الأيدي بانتظار الأقمار الصناعية حتى تمن بها الدول المتقدمة، فيلتقط بها صوراً فضائية للمناطق المتضررة، فعدسته وقلمه ولسانه خير كفيل لنقل الحقيقة، وكذا روحه التي يحملها على كفه ومستعد أن يضحي بها لأجل الوطن والحرية، فقد وجد المواطن السوري نفسه في ثورة كرامتنا، وسيسطر بعدسته وقلمه أصدق المشاهد.

ثورة كرامتنا هزّت وتر عود كلّ حر.. فحرّكت الأشجان..

تُرانا نستطيع أن نختصر جرائم الطاغية بجريمة واحدة، إنها السرقة، إذ يقتل شبابنا فيسرق بذلك حياتهم، ويسلب حق زوجاتهم من وجود ربّ أسرة يحمي الدار، وكذا يسرق من الأطفال أباهم، وإذ يطالعنا في قنواته الإخبارية الكاذبة بأبطالنا وقد أجبرهم على التفوّه بما تعجز ألسنتهم عن قوله حتى وهم صامتون، فيسرق بذلك حقهم بالتمسك بالحق وقول الحقيقية، وعندما يفسق أمام الرأي العام العالمي والدولي ويدّعي أنه ينفّذ بنود كل اتفاقية لحل الأزمة في بلاده، فإنه يسرق حق العدالة، وكذا تقف إحصائيات تدنّي الموارد في سوريا وارتفاع الأسعار كمؤشر حقيقي على سرقة النظام لخيرات بلادي، وعندما يعتقل أحد الأحرار فإنه يسرق حريته، ويسلب أسرته الحق في أميرهم الذي يعتلي كرسي حياتهم، فيحرم ذاك الأمير من الاستمرار بدعم الثورة، إذ يغيّبه شهورًا وشهور، فتمر سنة على اعتقال بعض أحرار بلدتي، لتقسم داريا على الله الأماني أنها ستستمر بثورتها لتسترد كرامة أبنائها.

ويعقد كل مخلص العزم أن يضع بصمته في سجل ثورة كرامتنا، فيأبى أن يمر ركب الثورة دون أن يلتحق به، وإذ تتحفنا حلب باستجابتها لكلمات وهتافات العتب التي تلقتها من المدن الأخرى الثائرة، فيحفل ركب الثورة لهذا الأسبوع بما تعجز الحروف عن وصفه، فقد هزت ثورة كرامتنا وتر عود حلب الرنان الذي لا يغيب عن ذاكرتنا بكل ما يحمل في جعبته من ألحان، ثم ليحرك أبطال جامعات حلب الأشجان بإبداعاتهم، وبصبرهم الذي ولد عنه المعجزات، ووجه رسالة إلى أهالي دمشق وقد أخفى معانيها وراء الكلمات، رسالة لكل حي ليس به صمم، علّ هذه الألحان الحلبية النابعة من صميم صوت ابنها البار صلاح الدين، والممزوجة بياسمين الشام ستكون بلسمًا نداوي به جراح المدن المنكوبة، والمناطق المكلومة التي لم تلتئم جراحها، وما زالت تقطر دمًا وكرامة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

خدعة تشفير سكايب
Skype Encription

تداولت العديد من صفحات الفيسبوك وعدد من المنتديات مؤخرًا برمجية تشفير خاصة بتشفير المحادثات والدردشة على برنامج الدردشة الشهير سكايب skype ، الأمر الذي دفع الكثيرين من الناشطين إلى المسارعة لإضافته وتنزيله، محاولين بذلك حماية محادثاتهم ومكالماتهم عبر البرنامج.

لم يدرك الكثيرون من الناشطين أن هذه البرمجية -المسماة: Encription (تشفير سكايب) والتي تعتبر فايروس من نوع تروجان Trojan- عبارة عن خدعة موجهة للإيقاع بهم وسرقة حساباتهم، فانتشرت بينهم مثل النار في الهشيم:

فبعد قيام بعض الناشطين التقنيين بالتحليلات اللازمة تبين أن البرنامج مصمم من قبل SyRiAnHaCkEr وذلك وفق المسار التالي :

C:\Users\SyRiAnHaCkErS\Desktop\test\final\final\obj\x86\Debug\Skype Encription v 2.1.pdb

آلية عمل البرنامج:

بمجرد أن تقوم بتثبيت برنامج Skype Encriptio يقوم تلقائيًا من خلال تروجان موجود ضمنه يسمى DarkComet RAT بسرقة أي بيانات أو كلمات سر أو ملفات مخزنة داخل كمبيوترك وإرسالها إلى بريد الهاكر بدون أن تشعر بذلك، الأمر الذي يجعل كمبيوترك تحت سيطرة الطرف الآخر ويمكّنه من تغيير كلمات المرور الخاصة بك أو إقفال حساباتك.

الحماية من هذه البرامج:

لتجنب الوقوع في شرك هكذا برامج اتبع التعليمات التالية:

1- تجنب تنصيب أي نسخة من برنامج سكايب skype من غير موقع سكايب الرسمي على شبكة الانترنت، وذلك لضمان عدم وجود أي برمجيات خبيثة ضمنها.
/http://www.skype.com/intl/ar/get-skype/other-downloads

ملاحظة : موقع سكايب محجوب في سوريا لذلك يجب استعمال بروكسي عند القيام بتحميله.

2- برنامج سكايب هو برنامج عالمي وآمن ويتبع نمط تشفير عالي المستوى ولا تصدق الشائعات المتكررة عن اختراقه.

3- تجنب استقبال أي ملف أو صورة عبر الدردشة من أشخاص لا تعرفهم أو تشك في وثوقيتهم.

«بالجهاد عزنا و بالقتال عزنا و بالاستشهاد عزنا, أما الاستسلام فهو طريق الذل والهوان»

الشيخ أحمد ياسين

«ويلٌ لأمّة سياستها ثعلبة وفلسفتها شعوذة أمّا صناعتها ففي الترقيع»

جبران خليل جبران

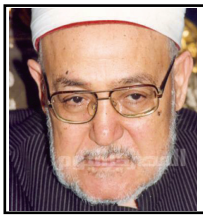

«من المألوف في تاريخ النهضات أنّ اليقظة العقلية تسبق دائما النشاط السياسي والاجتماعي»

محمد الغزالي

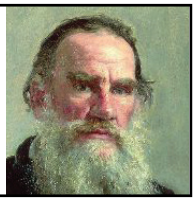

«الجميع يفكر في تغيير العالم ولكن لا أحد يفكر في تغيير نفسه»

ليو تولستوي

«أن تصمد الأمّة في جهادها لأخذ الحق ساعة خيرٌ لها من الحياة في الذّل إلى قيام الساعة»

جمال الدين الأفغاني

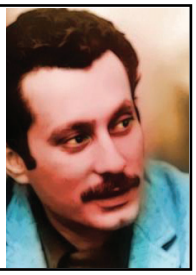

نحن ماضون بإصرار رغم جوعنا ... مستعدون للشهادة لتحقيق مطالبنا وإن كل لحظة قادمة قد تحمل معها شهيدًا منا أو أكثر وقد أعددنا أنفسنا لذلك، ونعدكم أننا سنحيا كرامًا أو نموت

غسان كنفاني

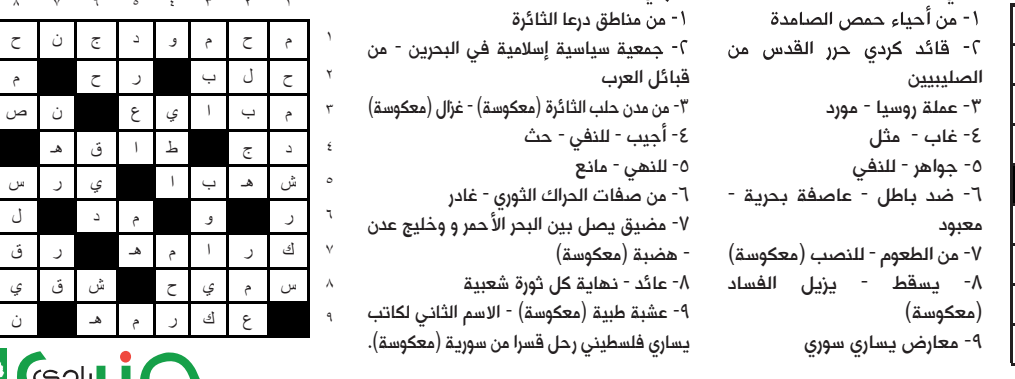

أفقي :
١- من أحياء حمص الصامدة
٢- قائد كردي حرر القدس من الصليبيين
٣- عملة روسيا - مورد
٤- غاب - مثل
٥- جواهر - للنفي
٦- ضد باطل - عاصفة بحرية - معبود
٧- من الطعوم - للنصب (معكوسة)
٨- يسقط - يزيل الفساد (معكوسة)
٩- معارض يساري سوري

عمودي :
١- من مناطق درعا الثائرة
٢- جمعية سياسية إسلامية في البحرين - من قبائل العرب
٣- من مدن حلب الثائرة (معكوسة) - غزال (معكوسة)
٤- أجيب - للنفي - حث
٥- للنهي - مانع
٦- من صفات الحراك الثوري - غادر
٧- مضيق يصل بين البحر الأحمر و وخليج عدن - هضبة (معكوسة)
٨- عائد - نهاية كل ثورة شعبية
٩- عشبة طبية (معكوسة) - الاسم الثاني لكاتب يساري فلسطيني رحل قسرا من سورية (معكوسة).

حل العدد السابق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
م	ح	م	و	د	ج	ن	ح	■
ح	ل	ب	■	ر	ح	■	م	ب
م	ب	ا	ي	ع	■	ن	ص	ل
د	ج	■	ط	ا	ق	ه	■	ا
ش	ه	ب	ا	■	ي	ر	س	ل
ر	■	و	■	م	د	■	ل	ع
ك	ر	ا	م	ه	■	ر	ق	ب
س	م	ي	ح	■	ش	ق	ي	ر
■	ع	ك	ر	م	ه	■	ن	ه

عمل بصمت.. واستشهد بصمت.. الشهيد البطل مختار القاسمي

مختار نبيه القاسمي، من مواليد حمص ١٩٨٢م، ملقب بأبي عمر، درس في مدارس حمص، ثم في كلية هندسة الطاقة الكهربائية ليتخرج منها ويحصل لا حقًا على شهادة الماجستير طامحًا نحو الدكتوراه.

الشهيد كان قدوة حقيقية لكل الشباب من حوله، ناجح في دراسته وجامعته النظرية، ناجح جدًا في عمله حيث استلم مشاريع كهربائية ضخمة على مستوى البلد، ملتزم بدينه، تجده في صفوف الفجر وسائر أوقات الصلاة.

مع بدء الثورة، كان الشهيد طموحًا في تفعيل دور الشباب المثقف والجامعي في الثورة، وبذل جهودًا كبيرة مخلصة واستثنائية في سبيل ذلك، وسجل الكثير من نقاط النجاح والعمل الرائع، كان يقتطع دومًا من وقت عمله ليلم شمل الشباب ويوحّد رؤيتهم ويدفعهم للعمل ويتابعهم حتى تمام التنفيذ.

عمل بصمت، واستشهد بصمت حيث اختطف بتاريخ ٢٠١٢/٥/٥ من قبل شبيحة الأسد واستشهد في ظروف مجهولة.. ولم يصل خبر استشهاده إلا بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٣

مبادرة لطيفة من حرائر وأحرار داريا

انطلاقًا من مبادئ ثورتنا وأهدافها، قام مجموعة من شباب وبنات داريا بتنفيذ مشروع وجهوه لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية، والذي هو عبارة عن علبة من السكاكر، قاموا بإضافة ورقة صغيرة فيها، على أحد وجهيها يوجد أسئلة واضحة وإجابات مناسبة لأعمارهم توضح ما هي حقيقة الثورة السورية وأهدافها، وتعرفهم بأهم شهدائها ومناضليها وكذلك أحداثها، وعلى الوجه الآخر صورة لأحد معتقلينا الذين سنبقى نخرج لأجلهم ونذكر العالم بهم من أجل إطلاق سراحهم والإفراج عنهم فورًا، ثم قاموا بتوزيعه على الطلاب أمام باب المدرسة.

ستبقى داريا منبع للإبداعات السلمية.. ماضون حتى إسقاط النظام.

ايام الحرية .. ملخص فعاليات الأسبوع ٣٢

تميز هذا الأسبوع بالاعتصامات النسائية الرائعة التي طالبت بوقف القتل في المدن السورية! بالرغم من تواجد المراقبين الدوليين في سوريا! وتعرضهم للقصف في إدلب ومع استمرار تساقط الشهداء والجرحى وازدياد الاعتقالات في كل المحافظات. ما زال العالم ينتظر الأدلة على إجرام النظام السوري ليتخذ موقفًا حاسمًا إزاءه! بينما قرر الثوار على الأرض أنهم سيقومون بإسقاط النظام بمعونة الله دون الالتجاء إلى أي مساعدة خارجية وثورتنا مازالت مستمرة وما زالت أيام الحرية مشاركة فيها ففي هذا الأسبوع وفي يوم السبت وضمن فعاليات روزنامة أيام الحرية وبدعوة من الحملة الوطنية: «أوقفوا القتل نريد أن نبني وطنًا لكل السوريين» تمت المشاركة في الحداد على أرواح شهداء تفجيرات دمشق حيث قام المشاركون بإشعال الشموع ونثروا الورود للشهداء وعلّقوا صورهم على سور المدينة عند قلعة دمشق، أما يوم الإثنين فقد كان موعدنا مع برنامج حلاوة وزيتون حيث كان اللقاء مع المعتقل السابق تيسير كريم وقد حكى عن عدة مواقف حدثت معه قبل اعتقاله وأثناءه وكيف أنه يمكن للمعتقل أن يكون شجاعًا ويؤثر داخل المعتقل في حماية رفاقه خارج المعتقل، يوم الثلاثاء كان حافلا فقد أطلقت المرحلة الاولى من الحملة الوطنية: «أوقفوا القتل نريد أن نبني وطنًا لكل السوريين» وشعارها علّي صوتك ولتشارك معنا في حماية وطننا، وفيه تفصيل للخطوات التي تجعلنا ننضم للحملة في حماية وطننا، كما انطلقت حملة البخ الوطنية: «حيطان مزينة بأوطان» التي انطلقت في مختلف المحافظات السورية لرش ممنهج ومخطط على الجدران بحوارات تنادي بالقيم الوطنية وتجمع القوى السورية على طريق الحرية، أما الأربعاء فقد كان موعدنا مع نصائح هامة وعملية للتعامل مع الأطفال الذين تعرضوا للصدمة النفسية جراء العنف والأعراض التي يمكن أن تظهر عليهم نتيجة الصدمة وكيفية التعامل معها (تجدونها مرفقة مع العدد)، كما شارك فريق تظاهر بنشاط ميداني للتضامن مع جامعة حلب حيث قام الثائرون والثائرات برفع لافتة موجهة لطلاب جامعة حلب تضامنًا معهم

معكم تستمر نشاطات أيام الحرية .. معكم نحن على موعد مع الثورة.

نصائح للوالدين

كيف تساعد ابنك بعد حدث صادم

يتعرض العديد من لاطفال لاحداث صادمة في اثناء مسار طفولتهم، وليس من الضروري ان يكون التعرض مباشراً لكي يؤثر على طفلك. ففي حالات كثيرة يمكن ان تكون مشاهدة تقرير تلفزيوني من موقع اعتداء ارهابي تجربة مكدّرة للاطفال وقد تسبب لهم اعراضاً صادمة في فترة ما بعد الحدث وقد يشعر الاطفال بأنهم مستضعفون ومعرضون للخطر في عالم لا يفهمونه تماماً وقد تشمل عواقب مثل هذا التعرض الخوف والكوابيس والسلوك الانتكاسي مثل التبول بالفراش عند اطفال كانوا قد تدّربوا على استعمال المرحاض ،

اقتراحات عملية لمساعدة الطفل واهله على مواجهة هذا النوع من الازمات :

١- كن واعياً لردود فعلك انت على الحدث -

يتدبر الاطفال امر رد فعلهم على وضع بمشاهدة ردود فعل الكبار ذات المعنى حولهم (كالوالدين والمعلمين). ولهذا ، حاول ، قدر الامكان ، ان تتصرف بهدوء وسكينة ولكي تفعل هذا ، فانك قد ترغب في مشاطرة افكارك ومشاعرك مع اصدقائك او افراد عائلتك قبل التحدث مع طفلك.

٢ -كرّس اهتماماً اكثر لطفلك -

ان الاهتمام الاضافي من جانبك ، وخاصة في الاوضاع العسيرة، يعطي لطفلك الفرصة للتعبير عن تجاوبه والشعور بالامان ، فاذا اراد طفلك ان يتحدث عن المشاعر ، فكن له سنداً ومشجعاً ، أظهر له تفهمك وتقبلك لهذه المشاعر عن طريق الشرح بان مشاعر كالخوف والغضب والذنب كلها ردود فعل اعتياديه لحدث "غير اعتيادي" كهذا

٣ -كن حساساً لمستوى فهم طفلك -

وجه المعلومات التي تزود بها الطفل بحيث تتلاءم مع سنّه ومستوى نضجه.. فالفائض من المعلومات قد يربك الاطفال الصغار ويسبب لهم مزيداً من الخوف وعدم الاطمئنان ، غير ان معلومات اضافية يمكن غالباً ان تزيل التصورات المغلوطة. ومن المهم تشجيع المحادثة ، لكن اذا لم يظهر الطفل اهتماماً بالحديث ، فلا تقحمه عليه. وعلى اية حال ، فان من المهم عدم اثارة تكهنات لا اساس لها من الصحة او تقديم معلومات غير صحيحة عن ما حادث.

نصائح للوالدين

اقتراحات عملية لمساعدة الطفل واهله على مواجهة هذا النوع من الازمات :

٤ -حدّد تعريض طفلك لوسائل الاعلام -

تجنب تعريض طفلك للتقارير المصورة والمنقولة مباشرة من مكان الاحداث الصادمة كالتفجيرات الارهابية. وهذا الامر مهم جداً خاصة في المجموعات العمرية لرياض الاطفال والمدارس الابتدائية... وغالباً ما يكون الاهل انفسهم منهمكين (مستغرقين) في الدراما التي يعرضها التلفزيون لدرجة انهم لا يعون بان ابناءهم قد يتعرضون لشريط تلفزيوني يسبب لهم فيما بعد كوابيس وافكاراً مُكدّره.

٥ -حاول المحافظة على روتين اعتيادي-

وزوّد طفلك برسائل مُطمئنة وواقعية عن سلامته. تحدث مع طفلك عن كيفية تجنب الاوضاع الصادمة والمكّدرة في المستقبل، لان من شأن هذا الحديث معهم ان يعزز احساسهم بالسلامة والسيطرة على الوضع ، ثم ان تشجيع العودة الى الروتين اليومي مطمئن جداً للاطفال ويحمل معه رسالة قوية عن السلامة بطريقة غير شفوية لكنها مباشرة.

٦ - كن منتبهاً لتصرفات تدل على كرب-

انتبه لانماط اللعب التي تعيد تمثيل الدراما المرة بعد الاخرى وانتبه ايضاً للشكاوي من "احلام مزعجة". فهذه تصرفات طبيعية بعد حدث صادم ، وهي الطريقة التي يواجه بها الطفل الصدمة. أما اذا لم يطرأ تغيير على شدة وتكرار هذه التصرفات بعد شهر او اذا ازدادت حدّة فلا بد من النظر في طلب مساعد مهنية.

٧ -كن منتبهاً بشكل خاص لمراهقين يبدون اشارات كرب-

يجب ان نكرس رعاية وانتباهاً خاصين للحديث عن او التفكير في الانتحار واساءة استعمال المخدرات واضطرابات الاكل والنوم واظهار غضب غير عاديّ عند المراهقين. يجب معالجة هذه الاعراض فوراً ، لانها لا تختفي عموماً من تلقاء ذاتها بدون معالجة مهنية.

٨ -انتبه لوضعك العاطفي انت -

كونك الدعامة الرئيسية التي يعتمد عليها طفلك يحتم عليك ان تعتني بنفسك عناية لائقة . ابق على اتصال مع العائلة والاصدقاء وشارك غيرك من الكبار في مشاعرك وخاصة اولئك الذين مرّوا بتجارب مماثلة لما تمر به انت . حاول ان تأكل طعاماً متوازناً ، وخذ قسطاً كافياً من النوم واضف تمارين بدنية وغيرها من فعاليات التسلية الى روتين حياتك . ومرة اخرى - لا تتردد في اللجوء الى طلب مساعدة نفسية مهنية. اما للاستشارة او للمعالجة اذا بدا لك انك او ابنك بحاجة اليها.